

الهدف

كل الحقيقة للجماهير
سياسية عربية

السبت ١ ايلول ١٩٧٣ - العدد ٢١٧ - السنة الخامسة - الثمن ٢٥ فرشا - VOL.: 5 - No. 17 - 9 - 1973 - SAT. 1 - AL HADAF

الجماهير اللبنانية تناضل ضد الاحتكار





تحية وبعد

إسرائيل غير مقاطعة بيا مكتب المقاطعة!

سبيروت ص.ب. ٢١٢
تلفون: ٢٠٩٢٢٠
السبت ١ أيلول ١٩٧٣
العدد ٢١٧ - السنة الخامسة

أصدرنا عام ١٩٦٩ اشتمير
عسان كنفاني
السيد المسؤول
احمد ابو زياد
السيد الفتي
محمود داوودي

لبنان

٢٥ ل.ق.ل.
٢٥ ل.ق.س.
٤٠ ل.سا
٥٠ ل.سا
٦٠ ل.سا
٧٥ ل.سا
٢٠٠٠ ل.م.
٦٠ ل.م.
٥٠ ل.م.
٥٠ ل.م.

الاعتراكات

في لبنان وسوريا و...
والدولتين ٢٥ ل.ل. - للوحدات
والدولتين ٥٠ ل.ل. -
للطلاب والمعلمين والعمال
١٥ ل.ل. - في العراق -
الكوب والخليج - السودان
- اليمن - السودان - ليبيا
- تونس الجزائر - المغرب
٥٠ ل.ل. - للوحدات والدوائر
الرسمية ١٠٠ ل.ل. - للطلاب
والعمال واللاجئين ٤٠ ل.ل. -
عند - دنيا - أفريقيا -
الولايات المتحدة - كندا -
اليابان - باكستان - الصين
- ايران ٢٢ دولار او ٨٥ ل.ل.
- اوروبا الشرقية والغربية
٢٥ دولار او ٦٠ ل.ل. - أمريكا
الجنوبية ٤٠ دولار او ١٠٥ ل.ل.

الاستراةك يوضع مقرات
أومحالة مصرية ويرسل
باسم مجلة الريفة

المكتبة
سبيروت - لبنان
كورتيش المزرعة
ملك كارمل عبد الله صرور
AL - HADAF
TEL: 909230
P.O. Box 212
BEIRUT - LEBANON
Saturday 1 - 9 - 1973
No. 17 - VOL: 5

برسم مكتب المقاطعة العربية

الى الرفاق الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

داب السطات الصهيونية على اسللال وكالات الاقتصاد والسفر والسياحة من اجل الروح لاسرائيل ورسم صدرها امام العالم الخارجي على انها دولة محصنة وبمطاميرها ومجمع سوده الاستمرار . وفي هذا الطريق والاسلوب اساءه لاسرائيل ولعملائها اكثر من الاساءه للانظمة العربية او للمقاومة الفلسطينية ومثل هذه الدعاية لا نحمل مسؤوليتها الا اسرائيل عنها !!!

وقد حاولت جامعة الدول العربية تشكيل ما سمي مكتب مقاطعة اسرائيل ، لخاربه الشركات الاجنبية التي تقيم علاقات مع النظام الصهيوني ووضعه في القائمة السوداء ، الا ان مكتب المقاطعة لا يرى من الامور الا القصور ، والا عاذا يعني سرب المصنوعات الاسرائيلية الى الاسواق العربية عن طريق اسران بالذات وهناك مصنوعات اسرائيلية مكشوفة بالاسواق العربية بالخليج . فان مكتب مقاطعة اسرائيل . لا يبرده ان عاظم ولكننا نبرده فقط ان يرافف ماذا بحري في منطقتي الخليج ، ويريد ايضا ان يراجع اعداد جملته الهدف العام الماضي ، لى كيف قدم لنا احد العمال العرب عمل في احد مصانع الصهيونية لصناعة الاقمشة . وكاتب مهمته في العمل هي الكتابة على العمائم صنع في بريطانيا ، وضع في امركا . فان يذهب هذا العماش ، تريد مكتب المقاطعة ان يكون هكذا .

ان كشف حقيقة التلغفل الصهيوني الاقتصادي في المنطقة غير محصور في اسلوب واحد وهو الاسلوب الفلنسي كما يحصل مثلا سياسة الجور المتوحدة بين الاردن والصفا الغربية رغم فشل والبصاح هذا الاسلوب !!!

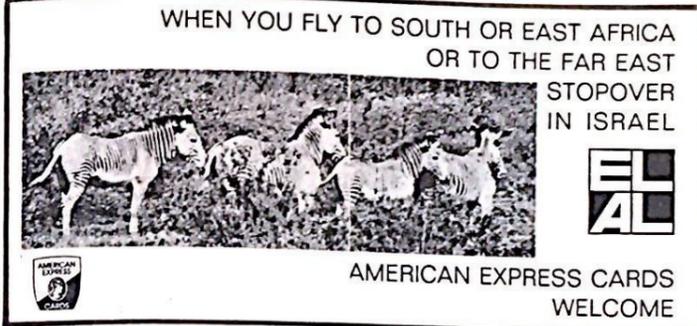
ونحن نقدم هذه الصورة لاحدى اساليب اسرائيل الدعاية باسم احدى الشركات الصخرية الامريكية التي تملك اكثر من وكالة في لبنان وغير لبنان ، انه اكثر من كرت اعتماد انه كرت دعاية لاسرائيل .. نضعه امام مكتب المقاطعة .. وشكرا لشركه عاليه الاردنية التي فتحت اسلوب الدعاية الجديد . كما ذكرنا في الاعداد الماضية .

مزيدا من الصمود يا رفاقنا الابطال .
- والمجد للشهداء الابرار .
- توقيع خمسون عاملا -
معمل الفزل والنسيج

الرفيق جوج حبش

الاتحاد العربي الكندي يستنكر بشدة العمل الاجرامي الصهيوني وتعريف حياة خطوط الطيران المدني العربية للخطر ، ونحن نؤيد افكاركم التقدمية ونضالكم العادل ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

سكرتير الرابطة
سهم عطوط



AMERICAN EXPRESS CARDS WELCOME

مجمعه وحطم عتجته التنتة ، بعد ان عمل على استمرارية الحياة في جسم الوجود العربي في المنطقة بعد ان منح الصورة الكاذبة التي رسمها الصحابة في عقول الصحابة بالعالم من ازدهار وطعامية دولتهم الجديدة بان قادة سمرتنا صلغتهم التوره ، فانبتت هذه القيادة فترنا واعادت الثقة الى النفوس ، وحطمت خرافة نفوق العدو ودفن .
اجل ، لقد عجزت فرصة العدو وععالة المخاربات الخارجية والمحلية عن صنع الثورة برجل اخر من فادنا رجل ال على نفسه العمل المستميت لخدمة فصيبة شعبه العادله .
فمن خرج من رحم المعرفة والندوع في لحمها ، ومن وضع الرفضي فيسق في وجه الغفاه ، ومن انفر في الفكر حتى الاتواء اصبح ولا شك هدف العدو بعد ان فقسى

الرفاق الامين العام :

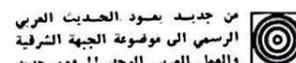
لم ظهر المحاولة العاشلة التي رسمها الابدني الفترة الا شهادة جديدة بان قادة سمرتنا صلغتهم التوره ، فانبتت هذه القيادة فترنا واعادت الثقة الى النفوس ، وحطمت خرافة نفوق العدو ودفن .
اجل ، لقد عجزت فرصة العدو وععالة المخاربات الخارجية والمحلية عن صنع الثورة برجل اخر من فادنا رجل ال على نفسه العمل المستميت لخدمة فصيبة شعبه العادله .
فمن خرج من رحم المعرفة والندوع في لحمها ، ومن وضع الرفضي فيسق في وجه الغفاه ، ومن انفر في الفكر حتى الاتواء اصبح ولا شك هدف العدو بعد ان فقسى

١ - « يجب ، يجب بالضرورة وقبل كل شيء آخر ، .. ايجاد الصلة الفعلة بين المدن على اساس العمل المشترك المنظم .. والتي تؤكد بأصمارة ان الشروع بايجاد هذه الصلة الفعلة لا يمكن الا على اساس الجريدة العامة .. »

٢ - « ان توزيع الجريدة بعد ذاته بيا بانشاء الصلة الفعلة .. ان الاتصالات بين المدن اليوم ، ولحاجات العمل اليوري ، هو امر نادر جدا .. وعندئذ نضع هذه الصلات هي الفائدة ، ونضمن طمعا لا توزيع الجريدة فقط ، بل ، وهو امر اهم بكثير ، تبادل الخبره والواد والتوري والوارد ، عندئذ ينسج نطاق العمل التنظيمي اسماعا كبيرا على الفور .. »

٣ - « يجب ان) تصبح هذه الجريدة جزءا من منافع حماده هائل ، يخفق في كل شرارة من شرارات النضال الوطني والسفط الشصبي ويحفل منها حرقا عاما ، وحول هذا العمل ، الذي هو بري جدا وصغير جدا بحسب ذاته ، ولكنه منظم وعام بكل معنى الكلمة ، يتبا بصورة منتظمة ، وينعم ، جيش داسم من منافلين مجربين .. »
(لبنين)

هذه المجلة



من جديد يعود الحديث العربي الرسمي الى موضوعه الجبهة الشرقية والعمل العربي الموحد !! ومن جديد تعود الجماهير الى التساؤل عن الانعزالي التي تسمى اليها الانظمة المتحددة بهذه الموضوعه .. فقد اكدت التجارب الملاحقة ان اي حديث رسمي عن اي شيء منقول بالمعركة ، قد فسد معناه ، كذلك فقد خط النظام سياسة واضحة معادية للجماهير الفلسطينية وامالها في تحرير فلسطين واتبع سياسة ارهابية باطشعة ضد هذه الجماهير منذ ابول ١٩٧٠ واعان صراحة انه لن يقبل « بالخربين » . لا بل تابع ذلك بتوجيه جيش مخاربات للاحققة قيادات المقاومة لاغتياهم ورتب الخطط لافتعال حوادث ترتكب باسم المقاومة في لستان .

وكان آخر تأكيد لهذه المواقف رسالة النظام الاردني للملك فيصل التي جازف فيها بعمونة السعودية للاردن من اجل الاصرار على موقفه .
وعلى صعيد العلاقات مع اسرائيل فقد اعان النظام استسلامه الكامل واستعداده لعقد صلح معها ضاربا بذلك اهداف الجماهير العربية . ولقد أعلن

حول اعتقال شريف الربيعي

القدت السلطة اللبنانية قبل ما يقارب الاسبوع على اعتقال الاديب العراقي شريف الربيعي ، سكرتير مجلة الامام . وقد تم اعتقاله في مديرية الامن العام وهو يقوم بتجديد جواز سفره ولم يطلق سراحه حتى اليوم الخسيس . وقد صدرت مذكرة اعتقاله بعد ان تم احتجازه في مديرية الامن العام ، وصدرت بحقه مذكرة اتهام ورد فيها انه مسؤول عن قتل جندي جريح . ان اعتقال الاديب وسكرتير تحرير مجلة الامام الاستاذ شريف الربيعي يعني امتحان تجربة الكلمة وللديمقراطية التي تقف بها السلطات اللبنانية ... وان اعتقال الاديب شريف الربيعي هو اعتماد على كل الاسباب ولا بد ان ترفع كل القوى الوطنية صوتها مستنكرة هذا العمل .
هذا وقد اصدر الاستاذ سهيل ادريس الامين العام للكتاب اللبنانيين مذكرة احتجاج رافعا الي رئيس الجمهورية طالب فيها بالتدخل لاطلاق سراح الاديب شريف الربيعي ووقف الحملة التي تشنها السلطة على الحرية والديمقراطية في لبنان .

الحديث الرسمي عن الجبهة الشرقية والعمل العربي الموحد

محاولة مفضوحة لفك عزلة النظام الرجعي الأردني

ومساعده على حل أزمتها ومواصلة سياسته التأميرية

النظام بالكثير من الشحنات المتفجرة . في الوقت الذي اخذت فيه القوى الوطنية والتقدمية الاردنية والفلسطينية تلتقط انفاسها، وتجدد نشاطها ونضالاتها بأساليب جديدة وعلى مستوى متقدم من التوجهات الوحدوية والجبهوية .

من جديد يعود الحديث العربي الرسمي الى موضوعه الجبهة الشرقية والعمل العربي الموحد !! ومن جديد تعود الجماهير الى التساؤل عن الانعزالي التي تسمى اليها الانظمة المتحددة بهذه الموضوعه .. فقد اكدت التجارب الملاحقة ان اي حديث رسمي عن اي شيء منقول بالمعركة ، قد فسد معناه ، كذلك فقد خط النظام سياسة واضحة معادية للجماهير الفلسطينية وامالها في تحرير فلسطين واتبع سياسة ارهابية باطشعة ضد هذه الجماهير منذ ابول ١٩٧٠ واعان صراحة انه لن يقبل « بالخربين » . لا بل تابع ذلك بتوجيه جيش مخاربات للاحققة قيادات المقاومة لاغتياهم ورتب الخطط لافتعال حوادث ترتكب باسم المقاومة في لستان .

وكان آخر تأكيد لهذه المواقف رسالة النظام الاردني للملك فيصل التي جازف فيها بعمونة السعودية للاردن من اجل الاصرار على موقفه .
وعلى صعيد العلاقات مع اسرائيل فقد اعان النظام استسلامه الكامل واستعداده لعقد صلح معها ضاربا بذلك اهداف الجماهير العربية . ولقد أعلن

لكنه واضح كل الوضوح انعدام اية صلة بين الحديث عن هذا الموضوع وبين التوجه الجديد للمعركة .. فالنظام الرجعي الاردني ، ما يزال بطبيعته وسياسته ملتزما كل الالتزام فلا وفولا بخطه التامري الصنوي ومشاربه الشبهوة ، وما زال ملتزما باقوال راس النظام التي اعلن

أين اسلحة المقاومة الفلسطينية؟

للمقاومة الفلسطينية علاقات عربية ودولية واسعة يماكانها اذا احسن استخدامها لصالح الثورة ان تفي بالكثير من متطلبات القتال . وهو امر مفروضا منه ، فاننا في الوقت نفسه نطرح الانظمة من انها تلعب بالنار ، وان محاولتها لنضال الجماهير لم تعد تنطلي على احد .. وسوف تعهد نتائج هذه المحاولات على عكس ما نشتهي ■■

فيها بكل صراحة انه لن يدخل اية معركة ضد اسرائيل . اذا :
صلاته بالانظمة العربية الاخرى ، ما يلي :
١ - ترميم وضعه الداخلي على اساس « الانفتاح العربي » .
٢ - استعادة المونات المالية الكويتية والليبية لحل جانب من ازمته الاقتصادية
٣ - استعادة ثقة اسباده في واشنطن بقدرته على الموازنة بين الارتباط باسرائيل وبين الحفاظ على علاقاته العربية ، في نفس الوقت .
٤ - الاشتراك في اية طخعة تصفوية جديدة مع غيره من الانظمة الاستسلامية .
وعلى هذا الاساس يستحيل موضوع الجبهة الشرقية في سياسة الانظمة الاستسلامية ، من حاجة ملحة لاية معركة مع العدو ، ومن مطلب جماهيري وطني ، الى مجرد خدعة تكتيكية لخدعة الاغراض الاستسلامية للنظام الرجعي الاردني والانظمة الاستسلامية الاخرى .
وان موقف الجماهير من هذه الموضوعه شديد الوضوح ، فهي تعي ان الجبهة الشرقية الجديدة والمرتبطة بالمعركة ، لا يمكن ان تنشأ في غياب نظام وطني ديمقراطي شعبي في الاردن ، وفي غياب سياسة مواجهة عربية جديدة ، مستندة الى اطلاق طاقات الجماهير ومبادرتها الثورية .. وقطع كل الارتباطات الاستسلامية .
وان استعمال اسم الجبهة الشرقية والعمل العربي الموحد ، بضمومات معاكسة تماما للمضمونات التي تنطع اليها الجماهير ، ليس الا طرفا جديدا في سياسة التآمر على الجماهير وعلى قضايها المصرية ..

جوايسس منذ ٢٠ عاما
اكتشفت في الاردن خلال الاسبوعين للاجئين شبكة تجسس لصالح العدو الاسرائيلي كانت تعمل منذ عشرين عاما . ولقد قام بالتاسيل بهجت ابو غربية يكشف هذه الشبكاتوعضاها .
وعلمت الهدف ان لبعض مسؤولي الشبكة مناصب هامة في السلطة .

تقرير من الارض المحتلة حول القضايا النضالية اليومية

اجمالي في المناطق المحتلة وان ال. ه. المحزون
تقريباً بالشكل التالي :
- ٢٧٧ بمعلون في البتة
- ٢٢٥ بمعلون في الزارة
- ٢١٧ بمعلون في الصنعة
- ٢١١ بمعلون في مرقا مغلقة .

كما نشر الاحصاء ان هناك حوالي ١٥٠٠ الف مكان وفرصة عمل اضافية في اسرائيل كل سنة لسكان المناطق المحتلة ، من هنا فان نسبة العمال العرب في النصف الاول من عام ١٩٧٢ قد ازداد الى ما يقارب من ٧٠ الف عامل ، ومعظم الزيادة وردت من القطاع ، والمثلث ان عددا كبيرا من العمال في الاولاد الصغار في السن يعملون على العمل في المطاعم وفي الماهي ، ول جمع الحصار ، وتزداد نسبة هذا العدد في العلة الصعبة للمدارس وكذلك المعامل العربية من الصنعة والقطاع . ومعدل اجرة العامل من ٢٠ الى ٣٠ ليرة والعاملة ١٦ ليرة والاولاد من ١٠ - ٢٠ ليرة مع الاخذ بين الامتياز الارتفاع الجنوني في اسعار السلع الاستهلاكية والعمومية .

ومن جهة ثانية فان العدو مستمر في محاوله والتي سجلت فشلا لربما للعدو حتى الان في معظم المناطق المحتلة .

وعلى صعيد اخر فانه ونتيجة سياسة العدو الاستعمارية والخبثية من حيث فرض الضرائب المرتفعة على المنتجات الزراعية العربية لتباع في النهاية بشئ مرتفع يقابله المزارع السوي العربية بالمنتجات الزراعية الاسرائيلية المعروفة بسعر اقل ، الامر الذي ادّى الى انخفاض راحة الارض العربية المزروعة بالخضروات والفاكهة وهروب المزارع العربي للعمل وتحويله الى عامل في احدى المؤسسات او المرافق الصهيونية ، والنتيجة فان ذلك يخدم الزراعة الاسرائيلية ونموها وتكتمها باسعار الخضار والمواد الزراعية

الصراع العربي - الاسرائيلي مع الكثير من التناقضات

المداخلة : القومية منها والاقتصادي والاستيطاني والشرية من جهة - ومن جهة اخرى نجد بروز الدور الجماهيري المعامل لجماعات شعرا فلسطيني في الارض المحتلة بقيادة طلائع المنظمة المسلحة وكذا عوامل الرق والاسناد من قوى الثورة خارج الوطن المحتل حيث لا تتجرأ وحدة هذه القوى التي تعود النضال الوطني على مختلف الاسعدة ضد العدو القومي المحتل بالكيان الصهيوني - لكننا نحر هذه القوى جماهيرها العربية والفلسطينية ، وتحالفاتها الاممية مرحلة التحرر الوطني الديمقراطي ، وتحرير التراب الفلسطيني والعربي من غاصبه صين بوفى عدة شروط . اهمها ضرورة ايجاد أداة الثورة الواحدة المنظمة المسترشدة بنظرية الطبقة العاملة ، واستراتيجيه حرب الشعب طوية الامد ، وقيام الجبهة الوطنية الفلسطينية . وجهه حركة التحرر العربية الواحدة التي تشكل الاطار العربي لدائرة صانها ضد العدو الصهيوني المشترك . وما نموذج حرب التحرير الشعبية المقصود الا دليلا ثوريا ساطعا وعلما وملموسا على انصار اسرائيلية حرب التحرير الشعبية اذا ما رحمت هنا بنهج علمي وبروليتاري توري على ضوء معطيات الواقع الفلسطيني العربي والمواقف هذا الواقع . وخصوصية القضية الفلسطينية وتسميتها ، وواقع الجماعات المنزلة لشعبنا الفلسطيني والمورع في افكار الوطن العربي والعال الحارحي .

وفي داخل ارض المحتلة برجم العدو مخططة الرميطة مخططات امبريالية تحت مجموعة من العناوين اهمها :
- اليهود والمشاريع الاستيطانية ومصادره الاراضي .
- اسغلال الابدى العاملة العربية .
- اسفاد الشباب العربي وموضوعات الاحتلال في الجمع الاسرائيلي .
- الزراعة والمنتجات الزراعية الاسرائيلية واحلالها الرية الاولى .
- الصناعة الاسرائيلية والمشاريع الاستثمارية وفتح فروع لها في المناطق العربية بعد حزيران ١٩٦٧ .

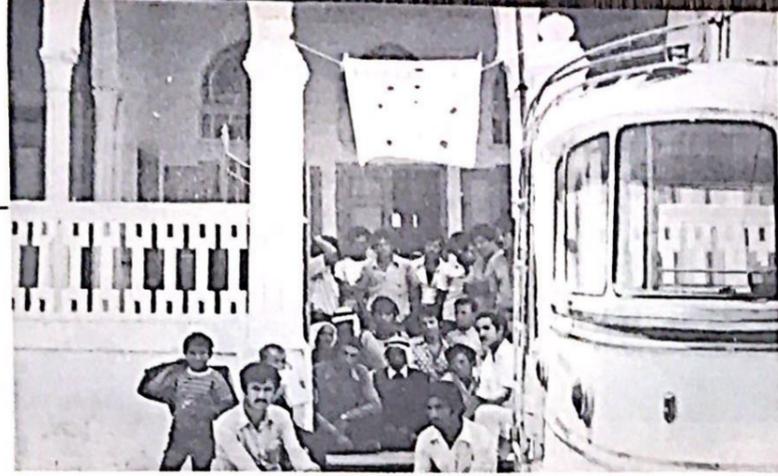
ارقام رسمية -

وتدل الاحصاءات الاسرائيلية الرسمية ان معدل عدد العمال العرب الذين يعملون في الارض المحتلة مع العدو وذلك في النصف الاول من عام ١٩٧٢ (٥٠ الفا) ويقارب هذا العدد ربع العاملين في هذه المناطق العربية بعد حزيران ١٩٦٧ .

مخطط عمية العمل العدائي وقيادته وكوادره تحت عنوان ما يسمى « بالارهاب والارهابين » .
واخلاقا من ذلك كله فان العدو الاسرائيلي هذه الاما ما يزال مستمرا في مخططاته ليهود المناطق العربية واستيطانها حيث بنشط في انجاز المشاريع الاستيطانية (المسعوم) ووضع اليد على الارض التي لا يقيم عليها اصحابها من قبل ما يسمى « بادارة اراضي اسرائيل » على قدم وساق في كافة المناطق : قطاع غزة ، والضفة الغربية ، والجولان وسيناء . مستفيدا - العدو من حالة الجمود الخيمة على المنطقة ، وفي ظل غياب الخطط المضادة للرد على عمليات الاستيطان وسعيها اضمان توفر ورخص الابدى العاملة العربية .

وفي الغرض الاخره عمل العدو وما زال على فتح فروع لصناعته في المناطق العربية وخاصة في قطاع غزة حيث اصنعت عدة فروع لصانع اسرائيلي اذ اسفد الراساليون الصهاينة من جني ارباح هائلة نتيجة انخفاض القيمة التي يدفعونها في غزة وهي ٢٢٢ مقابل ٢٨٨ دفعوها في مناطق ال ٤٨ - هذا عدا عن رخص الابدى العاملة العربية ، وعن تعريب الاسرائيليين في تحقيق ايا من الشروط الاجتماعية والظلية للمعامل العرب الذين يعملون في هذه الفروع ويدعون ان القوانين العربية لم تكن تنص على ذلك .

ولا يزال اسغلال الابدى العاملة العربية في الاراضي المحتلة مستمرا وبشكل متصاعد نتيجة جعله الاوضاع العربية - الاسرائيلية ، واصبح تعاقب العامل العربي الى تل ابيب وبتاح كلفا



حركة الاعتصام في مخيمات اجنوب

الدعوة للاعتصام مفتوح في مكاتب الوكالات

التنقلات اللازمة وتأمين الكتب والقرطاسية قبل بداية العام الدراسي الجديد .
- مساواة عدد الطلاب في الصف الواحد بعدد طلاب المدارس الحكومية .
- وختمت اللجان الشعبية بيانها قائلة : اننا الجماهير المناضلة ،

« منذ تاسيسها ووكالة الفت تمارس دورها التصوي لتصفية شعنا عن طريق المشاريع المشبوهة المتعددة التي رفضها شعنا باصرار ولا زالت تمارس هذا الدور بتواطئها مع الامبريالية والصهيونية فهي تمارس سياسة تجويع شعنا وتجهيله لا بل ابادته البيئية عن طريق الاستهتار بلقمة عيشه ، بدوائه بعانه ، بمستقبل اطفاله .

يا جماهيرنا ،
فلتقف كئنا وفتة رجل واحد في التصدي لسياسة الوكالة التصفوية ، فلنبدأ اضرابا مفتوحا واعتصاما في مكاتب الوكالة من صباح غد الثلاثاء ٧٢/٨/٢١ الى ان تحقق مطالب شعبنا (الشرعية والعادلة) .

- اعادة تصليح المساكن التي تهدمت ونضرت في مخيم النبطية بعد التصف الاسرائيلي .

- تحسين الوضع الصحي في المخيمات من خلال صب الحياض الترابية بالاسمنت وتصريف المياه المبتذلة الى خارج المخيمات .

- تأمين سياره خاصة بالنفايات لمنطقة صور وزيادة عمال التنظيفات في المخيمات .

- تأمين كميات الدواء اللازمة لجميع العيادات مع زيادة الميزانية المخصصة للتحويلات الى المستشفيات المعتمدة مع الوكالة بالإضافة الى تحسين واقع هذه المستشفيات من ناحية المامله والملاح والقضاء على المحسوبيات .

٢ - للخدمات التعليمية :

- التخلص من نظام الدفعتين عن طريق انشاء ائنيه جديدة .
- تعيين المعلمين الجدد واجراء

الصدى لكل مخططات العدو ، والالفاف حول حركة المقاومة وعلان مواقفها وراها بصراحة ، وكان اخرها البرقيات المرسله للسكنى الصام للامم المتحدة ، ورئيس مجلس الامن وفيها رفض فاطح للاحتلال ، وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ، وقد وقع البرقية عدد كبير من مختلف الاجناعات من الصنعة والقطاع .

كما شهدت الاراضي المحتلة في النصف الاول من عام ١٩٧٢ تحركا جماهيريا ملموسا تمثل في العديد من التشراب والسياسات الشعبية والصكرية وكذلك السرات الشيعيوالاسرائيليات ورفع الاعلام الفلسطينية في العديد من المدن وكتابة الشعارات على الجدران وعلى وسائل النقل وكذلك بعض الهراجانات الصغرى التي تعبر عن النحام هذه الجماهير بحركة المقاومة ، وكذلك عمليات الصدام العلني بين العرب والاسرائيليين في الحرم الابراهيمي في الخليل .

وشهدت الارض المحتلة تعامدا في العمليات العسكرية واصبحت بموسم عملية عسكرية يوميا وشمل ذلك عدة مناطق منها منطقة نالسي لاول مرة منذ فترة .

كما لوحظ ظاهرة الهجوم على جنود العدو في وضع النهار في المدن في منطقة القدس والخليل وشمال للسطين وذلك بفرصهونجريدتهم من سلامهم واعتزفت بذلك الادعة العدو في نشراتها باللغة العربية .

- على صعيد البلاد -

فقد لوحظ انتشارهم في الفترة الاخيرة في القطاع والضفة الغربية حيث لجأ العدو الاسرائيلي الى بنمجموعات من التفتيات الميقات بين صفوف الشباب والماملات ليتلقن الاخبار الخاصة والنوعية هذه . وهي التي تعود لفتلان شعبنا في الداخل : قطاع غزة ، والضفة والاراضي المحتلة (٤٨) . ومن هنا جاءت تصريحات موشيه دايان الاخيرة بعد فشله الكبير وفشل مخبرانه فيما يخص اخفاف الطائرة العراقية والهدف من وراءها تم الطائرة الليبية اخيرا في انه اي العدو « سيقابل بكل ما اوتي من وسائل ضد منظمة الجبهة الشعبية وقيادتها » .

وفي الجانب الاخر للصورة -

فانه ورغم السلبيات وجبود المرحلة ، ورغم اجراءات العدو التصفية والتفعية الا ان الحركة الجماهيرية المنظمة في الارض المحتلة تسير في طريق

من اقوال العدو

الليمانية فسرت بشكل في صحيح . وقال ان بروفسور هنري كيسنجر ، فورا بعد ان تم تعيينه وديرا لخارجية الولايات المتحدة وقد ارسل السيد ابيان برقية اخرى الى وزير الخارجية الاميري وليام روجرز .

دخل عشرات المظاهرات معظمهم من النساء والاولاد من حي تايلين في كفا ، ظهر اليوم الى مبنى البلدية لممارسة الضغط على الجهات التي تبحث في مطالب سكان الحي . وطالب المظاهرةون بتسليمهم مساكن مضمدة الى المهاجرين في شمال المدينة .

اصدر قاضي في لندن اليوم امرا باعتقال سائحين من اسرائيل لمدة ١٤ يوما بتهمة السرقة من « سوبر ماركت » في المدينة ، وقد حضر الاثنان الى لندن مع مجموعة سياح من اسرائيل واعترفا في المحكمة انهما سرقا افراسي تزيد قيمتها على ٩ ليرات استرلينية . وعندما

خلال الرواية الصهيونية وعدم معرفها لاسباب الاعتصام في سجن « شطه » ولما يجب ان ننه الرأي العام العالمي ، ومنظمة الاسم المتحدة ، ومنظمة حقوق الانسان ، بالظروف التي يواجهها السجنا العرب داخل سجون الازراب الاسرائيلي . والظروف المصعبه الصعبة التي نواجههم في السجون ، والمعامد الانسانية التي يعامل بها المعتقل العربي . بالإضافة الى الظروف الصحية غير الالام التي تقدم للسجن العربي ومن العلوم انها ان هذه الاعتصامه ناي بعد ما يقرب من عام على اسفاعة سجنه سجن مسفلان حستند .

في اعقاب خطف الطائرة الليتانيانومنتقال التوني خطف الطائرة في اسرائيل بادر تيري فاينر رئيس بلدية مديسين هات في كندا ، حملة عالمية لجمع الاموال للدفاع عن الخاطف وفي حديث مع مراسلنا نوم سيجف قال فاينر انه يشجب خطف الطائرات ولكنه يؤيد العربي الذي يدرك بان العرب بريئون بالقاء اليهود في البحر بينما هو مع كونه عرسي يخلف عنهم بأرائه !!!

قال رئيس نقابة الطيارين في الولايات المتحدة جون اودوليل ان برقيته الى وزير الخارجية روجرز ، على اثر اعتراضه الطائرة الفلسطينية في السؤولة من حماسهم وحرهم ■

باسم من يتحدث شهارون محاميد

في التليفزيون الاسرائيلي ؟

ان نخدع جماه شعنا في الضفة الغربية ، وهو يسير بشكل واضح ومكشوف في القبول بالمشاريع الاسرائيلية ومخططات القوى امبريالية في المنطقة .

ان جماهيرنا التي نخوض نضالا يوميا ضد مشاريع اسرائيل لن تراجع امام مشاريع النظام الاردني وانما ستزيدنا باستمرار نموها وتناميها توريا لا يحاط مخططات اسرائيل والاردن على السواء . فقد حددت جماهيرنا بشكل فاطع ونهائي موقفها البيئي والنحامي الحقيقي مع الثورة الفلسطينية . ونسكت بخلفها القتال الذي يتمدد حرب التحرير الشعبية طريقا وحيدا للتحرر والنصر .

ان حديث هارون محاميد في التلفزيون الاسرائيلي ياتي في نطاق العلاقات السرية المكشوفة التي يقيمها النظام الاردني في عمان مع السلطات الصهيونية ويساني حديثه ناطقا باسم السلطة الاردنية وباسم مسؤول البرامج العربية في الاذاعة والتلفزيون الاردني .

اوردت وكالة رويتر من القدس خيرا قالت فيه ان مسؤول البرامج العربية في التلفزيون الاردني هارون محاميد قد ظهر على شاشة التلفزيون الاسرائيلي مبديا اذتيابه وسروره لهذه الفرصة وطالب بتكرار هذه اللقاءات بين الزملاء في المستقبل ولملوحا الى ضرورة اقامة السلام بين الاردن واسرائيل .

وكما يبدو فان موقف المسؤول الاردني لا يختلف في توجهه وطرحه عن توجهات النظام الخائن في عمان والتي بنادي بها ابتداء من سياسة الجسور المفقحة مروراً بفرص المقاومة الفلسطينية انتهاء بمشروع المملكة المتحدة الخياني . وبالإضافة الى ما يعنيه هذا الموقف من خيانة واصطدام وطنيين من مشاريع العدو الصهيوني فانها في نفس الوقت تعني شيئا اخر على صعيد ما يدور الان من محاولات جادة من قبل النظام الهاشمي وبعض الانظمة العربية للانحياز المتبادل بينها ، على حساب نضالات ونضجات وصمود جماهيرنا الاردنية الفلسطينية في الصغين .
ان سياسة النظام الاردني الخائن لا يمكن

المفكرة اللبنانية

غلوا السكر .. غلوا الرز غشوا السمحة ... غشو الخبز زياده ه بالمئة (لطشوها الحراميه)

كتب مندوبنا المحلي « بدنا ناكل جوعانين » « بدنا خبز ... بدنا طحين »

من الاتحاد الوطني للقطيعات واتحاد نقابات القطاع الطباعي ، وقرر اعلان الاضراب العام في 28 اب ، احتجاجا على الغلاء ..
قبل ذلك ، كانت بيروت وسائر المناطق اللبنانية بدأت تعرف العطش ، وارتفعت الاصوات مندرة بازمة طاقة وشبكة ارتفاع سعر الخبز ، واخفى السكر ، اما الرز فكان اصبح هدية تقدم الى السلطان !
وعندما اشارت اصابع الاتهام الى المحركين ، وقف وزير الاقتصاد السيد الزبيدي متسائلا « اين الاحتكار ؟ لذيوني عليه ؟ » مع ان الامر لم يكن يتطلب منه سوى ان ينظر قليلا الى «لوق»، وان يلفت بصره وبصره في اي اجتماع عادي لمجلس الوزراء ...

ومعركة الحكومة الدونكيشوتية ضد اصحاب الافران ، اسفرت عن رفع سعر كيلو الخبز خمسة غروش ! وهكذا ، فيمكن القول ان الحكومة خاضت معركة الخبز نجاح ...! وقياسا على نتائج هذه المعركة يمكن التنبؤ بنتائج المعارك الاخرى التي ستخوضها الحكومة على جبهات الاحتكار الاخرى .
من اجل هذا ارفع صوت العمال داعيا الى الاضراب ..
من اجل ان دولة المحركين لا يمكن ان نعوام الاحتكار وان ليس للكادحين سوى الحصادهم ونضالهم . وبدات المظاهرات واشكال النضال الاخرى تجتاح المدن والقرى اللبنانية :

● 8/11 .. صور باسرها تنظم في مظاهرة جماهيرية من اجل الخبز والماء وكانت تردد :
نياك يا لبناي
حطوا الي بقناي

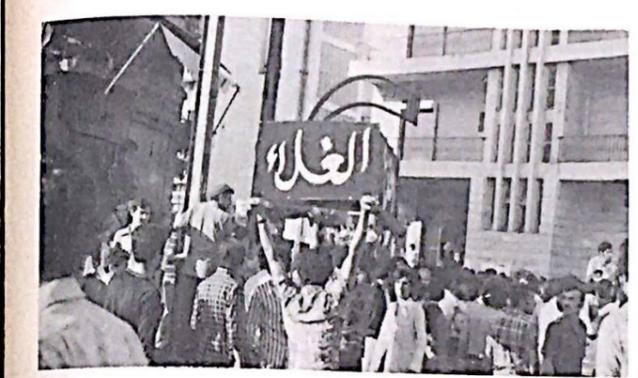
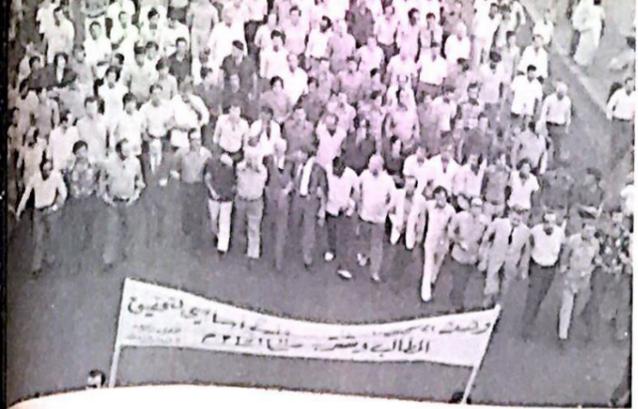
كيلو الرز بايرة ونص
والسكر سعرو غالي
وكل شي ضروري بلينا
غالي ... وسعرو خيالي
الا حياء الكادحين ! فعا ارضها ! يذهب نحو الاضراب

في 17 اب اجتمع الاتحاد العمالي العام يطلب

من المسؤول عن رفع هذه الشفارات ؟

بعد توقيع اعلان شوره الذي اياح بموجبه فتح الحدود واعاده العلاقات ما بين سورية ولبنان ، قامت فئسة بعض الامتيازيين والرجعيين وزبائسهم من قوى بيئته وعياله ضد الاعاق وضد القوى الوطنية والتقدمية ، مع تزييف مواقف هذه القوى وتحريفها وشوهها .
ومنذ اسبوع ، بدأت بعض الشفارات تظهر في بعض المناطق وخاصة في الاثرية ، مكتوبة باللون الاحمر (!؟) بهاجم فيه الاعاق وقوى اليسار ، مثل : « لا لسوريا » و « لا للعامة » و « لا لسوريا وللعمامة » وايضا « لا لسوريا وللعمامة وتكمال جنبلاط الخائن » (!)
ان هذه الشفارات عكس بالفعل موقف السلطة من القوى الوطنية والعربية والتقدمية انها تمسك نوابا السلطة تجاه المقاومة والعمال السوريين والحركة الوطنية اللبنانية . واذا

كانت السلطة قد انخرج موقفها في بعض البيانات والصرائح التي صدرت من مجموعة صبيانية وقله من الاولاد ابناء الاحتكاريين والعماله والامر ، والتي فحنت لهم جريرة ضد الاعاق وضد القوى الوطنية والتقدمية ، مع تزييف مواقف هذه القوى وتحريفها وشوهها .
ومنذ اسبوع ، بدأت بعض الشفارات تظهر في بعض المناطق وخاصة في الاثرية ، مكتوبة باللون الاحمر (!؟) بهاجم فيه الاعاق وقوى اليسار ، مثل : « لا لسوريا » و « لا للعامة » و « لا لسوريا وللعمامة » وايضا « لا لسوريا وللعمامة وتكمال جنبلاط الخائن » (!)
ان السلطة ، تحمل المسؤولية الاساسية في حمايه وسب وتشجيع مثل هذه الافكار والشعارات ، التي لا تخفى الا اسرائيل والرجعية والامبريالية واصحاب المصالح الكبرى الذين ينعمون « بحرية » لبنان للذس على القوى الوطنية والمقاومة الفلسطينية .



● 18 اب ، ندوة جماهيرية في طرابلس بدعوة من الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية .
● 28 اب ايضا ، المكافحة بكيبيط ، 10 الاف كيسي رز لدى احد الجار . وبدل ان تقوم الحكومة بتوزيعها على التعاونيات اكدت باخذ عهد من التسودر بعدم توزيع الكمية المجهزة قبل استكمال التحقيق . 10 الاف كيسي لدى باجر واحد ! كم يوجد لدى الجار الاخرين ؟
● الحزب الديمقراطي يدعو الاحزاب الى اجتماع في معرة لمعالجة مشكلة الغلاء .
● بيروت في 20 اب : مظاهرة كبرى ضد الغلاء والاحتكار
● لجنة حقوق المرأة : تهيئ بجميع القطاعات الشعبية وتنظيمها ان تصهر في بونقة واحدة وان توجه فرنيسا الى العدو الواحد .
● 21 اب : مظاهرة في الساحل الجنوبي . الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية تشكل لجنة من الاقتصاديين ورجال الاختصاص مهمتها اعداد ملف مدروس عن ارتفاع الاسعار وانها الاسباب .
● 22 اب : بعد ان كانت الحكومة هددت بتشكيل محاكم استثنائية لمحكمة المحركين ، الحكومة تطلق في اصحاب الافران الذين كانوا دفعوا اسعار الخبز !
● وان نقره ه بالمئة غلاء معيشة . في حين ان الاسعار ارتفعت اكثر من ه بالمئة !
● كمال جنبلاط باسم الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية !

مهرجان في سبتا ساركو بحول المظاهرة كبرى .
● 21 اب : مظاهرة اخرى في طرابلس . ومظاهرة في برج حمود .
● 28 اب : الاضراب !

كل سواقي الفسب التسمي التي طالت القرى والمدن اللبنانية طلة الايام الغائبة ، تجتمعت في بئر عرمن صيب في شوارع العاصمة بيروت يوم 28 اب .
وبروت كانت مدنة مشلوله ..
بامكان العمال ، بامكان سائر الكادحين ، بامكانهم ان يوقفوا الدولاب الذي يستغلهم بلا رحمة لو هم الحدوا ونظفوا .
وبوم الثلاثاء 28 اب فعلوا ذلك .
مدان الصناع استراحت ، كالكسك اوراق التينكون في خزائن البنول .
وعند ساحة 22 نسان تجمع اكثر من خمسين الف مواطن وانطلقوا في مظاهرة حاشدة تحسو البرقان ..
وين السكر ؟ وين الرز ؟
وين السمحة ؟ وين الخبز
بذاكين الحراميه
التي بدولتنا محمية

الجماهير تحول لها ونفسها اهاليج وارجاج سدائها بدل الخبز المفود ، والسكر الهارب :
نعا تفرح يا خبي
ع حكم الاقلية
تجار وحراميه
بصفوا الغداية
والحركة الوطنية
دولارات اميركية
وريالات سعودية

ومع ذلك فتمت من يحكي عن السيادة في بلد انتهكت حدوده ، مساؤه ، ارضه ، شرابايران خلال بضعة اشهر ، عن اية سيادة يتحدون ؟ سيادة خزانه التاجر وكيس تقوده ومستودع بساتمه :
عم يحكواغ السيادة
والتجار باعوا بلادي

فتح ان التجار شاركوا هم ايضا في الاضراب ، بغراد من رئيس جمعيتهم ، ومع ان الحكومة قالت ان الاضراب هو نايد « لتدابيرها » فسد الغلاء ، وبقدرة قادر تحول الغلاء الى كسائن لا يلاق له بالتحركين ، ولا بالنظام الطبقي القائم في لبنان ، كان هيط من المريح او من زحل ..
الا ان الجماهير شخصت الاسباب الحقيقية لارتها ، كيار التجار ونظامهم ودولهم . دولة تجار هالدولة

دولة دولار هالدولة
دولة دسمار هالدولة
ويصرخ مظاهر :
شعب بيتهف شو بدوا ؟
فرد عليه الاف الاصوات :
بدو رخص المعيشة
بدو تخفيض الاسعار
بدو رقابة شعبية
بدو خربة الاحتكار
بدو تخفيض الاجار
بدو مساكن شعبية
بدو تعليم مجاني
بدو مدارس مهنته

اي شيء لا يريد هذا الشعب ذلك ان الدولة لم تؤمن له اي شيء ، بالكاد يتنفس الهواء ، حتى يتلخ من يحكره فتمتحة الدولة امتياز بعثته في الغنائي واحتكاره تماما كماء الشرب . دولة تعجز عن حمايه حدودها وعن توفير الماء ونظام معجز عن توفير الخبز والرز والسكر ..
ان نظاما كهذا ، بقدر مبرر وجوده ، وتبديدا الجماهير تبحث عن نظام اخر اكثر عدلا ، واكثر اهتماما بحياة المواطنين وبامنهم وبحريتهم . وتستمر المظاهرة ، ويستمر الكفاح الجماهيري حتى يجد الكادح اللبناني الخبز والماء والدواء .

بيئاتتت الدولة عجزها الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية تطرح برنامجا شاملا لحل ازمات البلاد

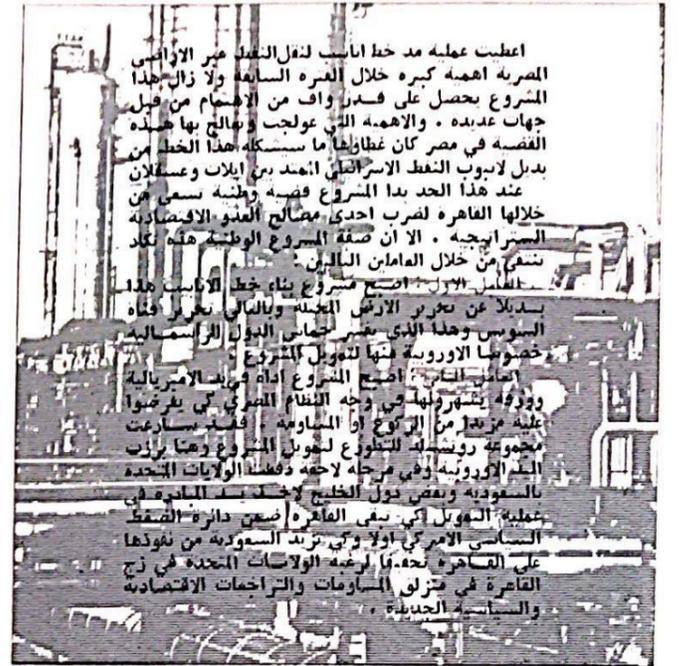
بينما ثبتت الدولة يوما بعد يوم ، عجزها عن القيام باسسط واجباها ، تبرز الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية باعتبارها القوة المسؤولة التي تطرح برامج علمية وواقعية مدروسة لحل كافة الازمات التي تعرض لها البلاد .
وبوم الاربعا 22 اب عقدت القوى الوطنية والتقدمية مؤتمرا في مقر الحزب التقدمي الاشتراكي ، التي فيه الاستاذ كمال جنبلاط بيانا شاملا استعرض فيه الازمات الملحة التي تمر بها البلاد ، وفي مقدمتها ازمة المياه ، والكهرباء ، والغلاء ، وطرح برنامجا متكاملا لمعالجة هذه المشاكل فيما يلي نصه :

- 1 - تخفيض اسعار السلع الاسهلاكية وحدد طبيعي كما يقضي بذلك القانون ، على ان يشرف على ذلك كله مجلس اسعار مخلط مشتمل فيه النقابات العمالية والتعاونيات الاسهلاكية وتعاونيات المزارعين .
- 2 - استرداد الدولة للصادق الفدائية الاساسية ، وانشاء مخازن حكومية عمومية لتولى بوزيها على تجار المرق في المدن والاقضية .
- 3 - تعميم التعاونيات الاسهلاكية على ان تقدم لها الدولة والبلديات التسهلات اللازمة في ايدان السليف والاعتمادات الجعركية ، وانشاء اسواق شعبية تمكن فيها التعاونيات الزراعية والمزارعين من بيع محاصيلهم مباشرة بدون تدخل الوسطاء .
- 4 - فرض الرقابة على مصدر المنتجات الزراعية والمنتجات الصنعة محليا ، بما يؤمن تلبية الحاجات الاسهلاكية ويات الاسعار في السوق الداخلية .
- 5 - وضع التشريعات اللازمة لمكافحة الاحتكار والتلاعب بالاسعار ، وفتح الفش وتشديد العقوبات في هذا المجال واجبا هيه بعيش مخلطه فعالة لتنفيذ التدابير المتخذة على هذا الصعيد .
- 6 - اقرار مبدأ « السلم المتحرك للاجور » للعمال والمستخدمين والوظفين وعلى اساس ان يعيد النظر في معدلات الاجور كل سنة لجنة تمثل فيها الحركة النقابية اخذ بعن الاعتبار عند تحديد معدلات الاجور الامور التالية :
أ - نسبة ارتفاع الاسعار العامة وخصوصا نسبة ارتفاع السلع التي تنفق عليها القسم الاساسي من المداخل .
ب - نسبة زياد الفران والرسوم الجعركية .
ج - نسبة تطور التضخم التقدي .
د - زيادة انتاجية العمل .

اولا - في ميدان مواجهة غلاء الواد الغذائية والحاجات الاسهلاكية الضرورية :
1 - تخفيض اسعار السلع الاسهلاكية وحدد طبيعي كما يقضي بذلك القانون ، على ان يشرف على ذلك كله مجلس اسعار مخلط مشتمل فيه النقابات العمالية والتعاونيات الاسهلاكية وتعاونيات المزارعين .
2 - استرداد الدولة للصادق الفدائية الاساسية ، وانشاء مخازن حكومية عمومية لتولى بوزيها على تجار المرق في المدن والاقضية .
3 - تعميم التعاونيات الاسهلاكية على ان تقدم لها الدولة والبلديات التسهلات اللازمة في ايدان السليف والاعتمادات الجعركية ، وانشاء اسواق شعبية تمكن فيها التعاونيات الزراعية والمزارعين من بيع محاصيلهم مباشرة بدون تدخل الوسطاء .
4 - فرض الرقابة على مصدر المنتجات الزراعية والمنتجات الصنعة محليا ، بما يؤمن تلبية الحاجات الاسهلاكية ويات الاسعار في السوق الداخلية .
5 - وضع التشريعات اللازمة لمكافحة الاحتكار والتلاعب بالاسعار ، وفتح الفش وتشديد العقوبات في هذا المجال واجبا هيه بعيش مخلطه فعالة لتنفيذ التدابير المتخذة على هذا الصعيد .
6 - اقرار مبدأ « السلم المتحرك للاجور » للعمال والمستخدمين والوظفين وعلى اساس ان يعيد النظر في معدلات الاجور كل سنة لجنة تمثل فيها الحركة النقابية اخذ بعن الاعتبار عند تحديد معدلات الاجور الامور التالية :
أ - نسبة ارتفاع الاسعار العامة وخصوصا نسبة ارتفاع السلع التي تنفق عليها القسم الاساسي من المداخل .
ب - نسبة زياد الفران والرسوم الجعركية .
ج - نسبة تطور التضخم التقدي .
د - زيادة انتاجية العمل .

في الخلل الصحي
تابيا - في ميدان الدواء والطبابة والاستشفاء :
1 - حصر استيراد الادوية في الصندوق الوطني للصمان الاجماعي ، واحداث مصلحة استيراد الادوية التي نص القانون المنشور سابقا على انشائها .
2 - تعميم الادوية وتشجيع انشاء مصانع لادوية براسمال مشترك تحت اشراف الدولة والنقابات .
3 - خفض اسعار الادوية فورا بنسبة لا تقل عن 20 بالمئة .
4 - تعميم المستشفيات والمستوصفات الحكومية بما فيها المستوصفات النقالة في كافة المناطق

تأمين المياه لبيروت
حاصسا - في ميدان ازمة الماء والكهرباء ،
1 - استخدام مياه الليطاني للجنوب رسا وشعه وعدم جر هذه المياه لبيروت بحث وهم الاعتقاد الخاطيء سان ذلك شكل « خلا سهلا » لازمة مياه العاصمة .
2 - درس جر مياه اضافية من مقاره جيسا بالجابذية التي بيروت بحث انها لا تحتاج الى ضخ او تكرير .
3 - استخدام مصادر مياه جديدة عن طريق حفر الابار ، واستخدام ما هو موجود منها في المناطق الساحلية الغربية من بيروت وضواحيها والتي تنوفر فيها المياه الجوفية مثل منقده الشوف التي تب فيها وجود المياه في آبار قليلة وبموسطة العمق .
4 - بناء سدود على بعض الانهر لزيادة كمية المياه المستقلة الري والشفة .
5 - تحديث شبكات المياه وخاصة شبكة بيروت المهترئة والتي تسبب هدر كميات كبيرة كانت تكفي لسد جميع حاجات العاصمة في الوقت الحاضر لو امنت شبكة مياه سليمة .
6 - تأمين مرافيه قفاله من قبل وزارة الصحة على نوعية مياه الشرب بصورة دائمة بوميا .
7 - استبدال اسلوب العبارات بالعدادات من اجل ضبط الكميات المستهلكة فعلا من الماء ، وتأمين حق المواطن في الحصول على المياه التي يدفع ثمنها ■■■



هل يعني صرف النظر عن استعادة قناة السويس؟

بعد عدة سنوات من المباحثات لإنشاء خط الأنابيب المصري بين السويس والإسكندرية... بدأت الصحف العربية أخيراً تتحدث عن موافقة دول البترول العربي - خاصة دول الخليج - للمساهمة في هذا المشروع... ولكي يفهم الإنسان العربي أهمية هذا المشروع للدول الغربية خاصة في الفترة الراهنة التي تعيشها من أزمة طاقة يجب أن يرجع إلى تاريخ هذا المشروع وما يعنيه من إقامة نظام ضخم منظم للنفط لتأمين حاجات هذه الدول لقاء بعض الفوائد الاقتصادية لمس الدول المنتجة للبترول في المنطقة.

لقد بحثت فكرة إقامة خط الأنابيب جديدا بعد حرب الـ ١٩٦٧ ، وذلك بسبب انفصال قناة السويس مما أدى إلى شح البترول عن الطريق حول أفريقيا بعد أن كان يمر في القناة . وإذا اقيم هذا الخط فسوف يوفر ما بين ١٥ الى ٢٠ يوم من زمن الشحن الآن . ولقد اتى هذا المشروع التساؤل فيما إذا كان بدلا عن قناة السويس أو مكمل لها . وما يمكن أن يعنيه هذا الكلام إذا كان النظام المصري قد وصل إلى قناة في عدم إمكانية فتح قناة السويس في المستقبل القريب أو إذا كان هذا الخط ضروريا مع وجود قناة السويس مفتوحة . تأنيب : تأنيب حاجته الملحة في الوقت الحاضر ، تأنيب : تأنيب الرسائل اللازم مثل هذا المشروع وكما ستري أن هناك خلافا حول الشروط التي حاولت الشركات الغربية وضعها والتي لاقت معارضة في بعض

الإسقاط العربية والتي شجها بعضهم بملكة قناة السويس قبل التأميم وما عنده هذه الملكية من استغلال لتعوق السحب المصري ومصالحة السياسة والإقتصادية . في سنة ١٩٦٩ سدد الأمور وكانها إجابية عندما وقعت مصر اتفاقا مع الكونسورسيوم المؤلف من شركات من البلدان التالية : فرنسا ، إسبانيا ، اليابان ، الكويت ، ألمانيا الغربية ، ولكن هذا الاتفاق لم يجرم عمليا ، وأبدل في عام ١٩٧١ في مشروع آخر لبناء خط أنابيب يدا من خط واحد على أن تكون كمية النفط من ٨٠ الى ١٢٠ مليون طن بدلا من الـ ٦٠ مليون طن التي كان يمكن ضخها في المشروع الأول ، وكان من المتوقع أن يعطي ربحا ما بين ١٢٠ الى ١٨٠ مليون دولار . وجاء هذا الخبر بعد أن قررت عدة بلدان مشاركة زيادة حصصها في المشاركة . أرمت اتفاقية أخرى مع مجموعة «السويس» لتنفيذ هذا المشروع ولكن لم يبق أي سبب آخر للتأخير في تنفيذ هذا المشروع . واستمرت البحوث لتحديد حصة كل فريق في الاستثمار وتم الاتفاق أن يدفع الكونسورسيوم ٢٠٠ مليون دولار من ٢٢٠ مليون دولار مجموع التكاليف على أن تساهم مصر بقيمة ٩٠ مليون دولار من الأرباح والسويدية والكويت في الباقي . هذا المشروع لمدة ثماني سنوات لصالح الدول الغربية وهذا يعني إرجاع الاستثمارات الغربية مع نسبة معينة من الأرباح على المبلغ . في أيار ١٩٧٢ وافق مجلس السحب المصري على المشروع على أن لا يكون هناك أي تدخل اجنبي في إدارة خط الأنابيب وان لا يكون هناك أي تغليب من أهمية قناة السويس . ومع أن الاتفاق مع مجموعة «السويس» لم ينفذ رسميا حتى الآن من قبل الحكومة المصرية ، إلا أن أخبار الاتصالات الأخيرة التي يقوم بها أحمد هلال وزير النفط والموارد المعدنية المصرية ، تشير إلى أنه هناك خطوات لاستبدال هذا الاتفاق بأخر سبب بعض المشاكل ، منها : طلب الشركة زيادة ١٤٤٧٪ من السعر المطلوب أصلا بينما وافقت الحكومة المصرية على زيادة ٢٪ فقط ، وطلب الشركة حق مطالبته على كل الاسئلة اذا تأخرت مصر بدفع الأرباح مما يعني سيطرة هذه الشركة على خط الأنابيب ، والائتر أهمية هو الخلاف على الكلفة بعد انخفاض سعر الدولار وارتفاع قيمة العملات الأوربية .

المصلحة الأمريكية . حتى الآن نلاحظ أن الولايات المتحدة كأنها ليست على علاقة مباشرة في إقامة خط أنابيب البترول مع أنها لها المصلحة الكبرى في إقامته لتأمين حاجاتها بعد ازدياد اعتمادها على بترول الشرق الأوسط . والتحرك الأخيرة تبين أن الولايات المتحدة هي التي تضغط لإقامة هذا الخط بسرعة لعلها أنه ان يكون هناك فتح قريب لقناة السويس ، وهذا لأن فان هذا المشروع يقع ضمن الخطط العام الذي ترسمه الولايات المتحدة لتغيير الوضع السياسي والاقتصادي في المنطقة وتحول نظام البروجازية الضعيفة المعاصرة إلى دول معتمدة أكثر فاعتر على البرامج الاقتصادية الأمريكية والتي تلحق سياسة دول البترول التي تقومها السعودية والتي يزداد دورها في قيادة الدول العربية منذ مؤتمر الخرطوم ، والذي ازداد أيضا في عهد السادات . ان مطلب الولايات المتحدة من مصر تقليص علاقاتها الاقتصادية مع المسكر الإسرائيلي وخاصة الإتحاد السوفياتي يوضع بأن مثل هذا المشروع ودعم اميركا له يأتي ضمن هذا التصور لوضع مصر والمنطقة كما وضعته الإسرائيلية . ان اشتراك الولايات المتحدة في المشروع يأتي عن طريق السعودية والكويت ، لان دعما مباشر من قبلها لهذا المشروع سيكون مكتسوبا خاصة وأن أجهزة الإعلام المصرية تشن حملة على الولايات المتحدة لعدم ضغطها على إسرائيل للاسحاب ، ولإستعمالها حق الفيتو لصالح إسرائيل في مجلس الأمن . ان مصر تعتقد أن الجهة التقنية من المشروع ستكون أفضل إذا كانت من اميركا (!) وان سعر الكلفة سيكون أقل بعد أن انخفض سعر الدولار في السوق العالمية وارتفع الماردي الألماني .

ما يعني الآن هو بحث تفاصيل هذا الاتفاق الذي تدعمه الولايات المتحدة ، فانكوبت افترض ان يكون للشرك الاجنبي ١٩٪ من المشروع بينما مصر مطالب بان تكون الملكية ١٠٠٪ . على ان المشروع الكونسي ينجح مصر حق اسلام جزء من الدخل ابتداء من السنة الأولى للخط بدلا من الانتظار عدة سنوات حتى تدفع التكاليف التي امنها الشرك الاجنبي . وسنما تسهر المفاوضات ، زار الشهر الماضي مهندسون من شركة نيشل الأمريكية مصر واستعرضوا أماكن مد الأنابيب لإعطاء تسمية آخر لكلفة هذا المشروع . من هذا الإسراع لتسريع خط الأنابيب والمرحلة التي مر فيها حتى وصوله ، وللإقتصاد على دول البترول العربية في الخطط لتسليمه يمكن استخلاص الأشياء الآتية :

- ١ - المشروع يؤمن ضخ بترول سريع ومنظم للدول الغربية خاصة الولايات المتحدة لمواجهة أزمة الطاقة التي نمر فيها .
- ٢ - الولايات المتحدة هي وراء احياء ودعم هذا المشروع في المرحلة الحالية لمصرها بعدم إمكانية سحب إسرائيل من منطقة قناة السويس في هذه المرحلة .
- ٣ - تمويل المشروع من قبل دول البترول العربية في الخليج ، مع منفعته الاقتصادية لمصر ، هدفه الرئيسي إبعاد مصر عن افانها إبه علاقات اقتصادية جديدة مع الإتحاد السوفياتي .
- ٤ - تمويل المشروع في الدولار وشراء الإقراض اللازمة له من الولايات المتحدة يقع ضمن الاتفاق مع دول البترول لدعم الدولار في السوق الدولية .
- ٥ - سياسيا ، يزيد هذا المشروع من اعتماد مصر على دول البترول وبالتالي ستزداد التبعية التي سارت فيها مصر منذ ابتداء عهد السادات للسعودية .

من كل هذه النقاط يظهر واضحا ان المشروع يبقى في حال تنفيذه وعمله في المستقبل تحت رحمة الولايات المتحدة ودول البترول ، وهذا المورد الذي تلعبه مصر الا دور الوسيط لا وفي المزيد من الدخل الاقتصادي على حساب المواقف العقلية من الولايات المتحدة والإمبريالية التي تحدث عنها لدى طرحها وتناوله لدور البترول في الحركة الخ .. ان هذا التناقض بين التوافق العملي والمواقف الاعلامية يظهر حقيقة سياسة مصر في مواجهة الإمبريالية وتقدمها للتنازل من أجل ما يسمى «بالحل السلمي» .

زيد على ذلك ان إسرائيل كشفت عن حقيقتها ونواياها في ان تكون الحارس الأساسي للمصالح الإمبريالية في المنطقة خاصة البترولية . كما ان نية إسرائيل المروفة في الاحتفاظ بالناطق التي احتلتها تضع هذا الخط من أنابيب النفط ضمن نطاق قدرتها على ضربه . والان فيمقدار ما سيطر إسرائيل على الممر المائي المؤدي إلى قناة السويس سيكون خط أنابيب النفط تحت رحمتها . كما ان كل هذه المشاريع اذا لم تكن ضمن سياسة صادقة للمعركة فهي لا تعني شيئا لانها تبقى راحة «ساحية» إسرائيل والإمبريالية ■

عقيد شاهين



الشهر الماضي دخل العهد سنننه الثالثة ، وبمنااسبة ذكرى الجلوس نصبت افواش «النصر» والزيينة واطلقت مكثات العبارات الثورية ، عددا عن تسخير الأذاعة والتلفزيون والصحف (الرسومية) لكل اطنان المديح والشناء لهده الذكرى وما خلفه العهد من ازدهار وعمران وتطور ؟!

ووصلت درجة المدح والثناء و« مسح الجوخ» والأحذية و« قبيل الأبدى» والارجل لدرجة من الأطناب تكرر منها النفس . وانتهت اغراس الزينة والاستقبالات وبغيل النهائي والاحتفالات الى حد دفع احد النواب «لمشاركة» زميل له عن مقدار التكاليف وكمة الاسواق التي دفعت للمواطنين والولاة ، ونسي هذا النائب ان يشارط على كمية الاموال التي قبضت بمنااسبة هذه الذكرى . والشه الجديد في ذكرى الجلوس واخلافها عن «الذكريات» الساعه ، هو انه حيث اطلقت العبارات الثورية في السنين الماضية لم تطلق هذه السنة ، وحيث لم تطلق الثيران في السنين الماضية احتلت المناطق بهذه السنة . ونسنتي من هذه «العامة» غرنا التي تحولت استنها الى استنار منشار ، يأكل اذنهما وانباعها الاخضر والباس والابيض والاسود ، دون تمييز .

العهد على المحك

ابان معركة رئاسة الجمهورية ، لم يكن اصنام الحركة الوطنية وتنظيماتها الحزبية الا موقفا من اثنين : اما الوقوف مع المرشح الشهباني وبالتالي الوقوف مع الاجرة غير المدنية التي فحمت الحركة الوطنية والنهوض الشعبي الذي حصل بعده هزيران والتي ارفقت فمعها هذا بسلسلة صدامات مع المقاومة الفلسطينية التي تتوجت بمعارك نيسان ونشرين العام ١٩٦٩ . واما الوقوف مع مرشح نكل الوسط الذي طرح شعارات مفادة الديمقراطية وعدم الصدام مع المقاومة والفساح المجال للنضالات الشعبية لتعبير عن رايها .

ولقد كانت الحركة الوطنية طرمة بدعم المرشح الثاني ، بالرغم من وعي اكثر اطرافها لحدود تلك الشعارات ولدى الصدق بتطبيق مضمونها العملي وامكانية السلطة على الاستمرار في تنفيذ نفسها بتلك الاكاذيب .. لذلك لم يكن امامها اي خيار اخر ، الا خيار الوقوف على الحياد واعتبار الحركة لا تعنيها لا من قريب ولا من بعيد ، وهذا خطأ كبير نجته الحركة الوطنية في ذلك الوقت ، بسبب ضبابية الموقف الحيادي وعدم صحته لانه ليس هناك حياد في معركة حاصلة وايضا بسبب ارتباط تلك الحركة بوضع الحركة الوطنية وصيانتها على الاقل لامر قريب .

لهذا لم تضع الحركة الوطنية نفسها في اوهام الوعود والشعارات ولكنها تبنت تلك الشعارات لتنتزعها من ايدي ارباب النظام وتناقضاتهم الثابتة وصرعائهم على السلطة لصالح الحركة الشعبية والقوى الوطنية . والشه الأساسي الذي دفع الحركة الوطنية لاختها مثل هذا الموقف ، هو دراستها الفعلية للقوى المتصارعة ووزنها في سياستها عسكريا في ذلك الوقت ، فاستنتجت بعد تلك

في الذكرى المشالة للعهد :

رصاص، واموال و...اشياء اخرى

المعهد ان يعزلهم عن الموقع العملي لغوية سياسة الحكم وليصبحوا مجرد ادوات طيعة لتفسيذ اوامر المرشد الواحد بالسلطة .

خلال فترة الحكومتين السلايين كانا العنوان الوحيدان السيدان من الاحداث ، هما :

اولا ، المعهد ، اذ استطاع في مدة تزيد على السنتين والتصف من تثبيت مواقفه في السلطة وتهيئة الاجزة الساعه واعادة تشكيلها من جديد لتقوم بالدور الوكول لها سلفا (فمعجج) فمعجج الحركة الوطنية وتصفية المقاومة) واستطاع المعهد من ان يركز مواقفه نسبيا على صعيد الزعامة الطائفية المارونية وعلى صعيد المناطق الشمالية حيث فرض هيمنته على عدة مناطق وشكل مطلق في السلطة حيث اصطدم اولا بحكومة الكتوفراط فأخرجها واخرجها وتابسا بحكومة الاطباع اذ كان يلطمها بيد ويمض فونها بيد اخرى ، مما اضف بعباء الاطباع في مناطقهم نتيجة نمرد بعض الفئات البيروقراطية الضعيفة ضدهم وخاصة ان كل القوى المعارضة كانت تهاجم الحكومة ولا تعرض للعهد ، حتى جاء عدوان ١٠ نيسان على فردان والفاتحين ففجرت الضلالات الترامكة واصطدمت السلطة المدنية التي تنج نحو الديكتاتورية المدنية بالسلطة غير المدنية وبذلك شرب فبرته الاخيرة ، اذ دفع الحكومة لاستقالة من جهة واستكمل فغرده بالسلطة مدعوم من الجهاز غير المدني .

ثانيا ، الحركة الوطنية والقوى الديمقراطية والتقدمية ، لقد استفادت هذه الفئات من الثلاث سنوات الماضية ، ولكن استفادتها لم تكن من اوائل عهده وعزلها عن المسرح السياسي لصالح البيروقراطية الجارية والمصرفية التي بواسطه صعدت الى الريف واستكملت سيطرتها عليه دون ان تضرب الاطباع نهائيا بل استكملت كاداه تنفيذية في المناطق وحيث كانت بحاجة اليه ، ووجدت هذه الفئة بمرشح نكل الوسط بصيص نور للعودة مجددا الى المسرح السياسي واستعادت ما فقدته من امتيازات ابان عهد فؤاد شهاب .

وبدوره استند المرشح الفاسدة النهائية الى هاتين القوتين الرئيسيتين في معركة الرئاسة ولذلك عندما فاز برئاسة الجمهورية حاول ان يعطي لهم مجالا ضيقا في السلطة من جهة وعمل على افضال فئة الكتوفراط وتم ابعاد فئة الاطباع لصالح فغرده بالسلطة من جهة اخرى . ومن هنا نستطيع ان نهمم ظاهرة الحكومة السلاية الاولى ، التي حوت مجموعة من الكتوفراطين وبعض الاطباع الليبراليين . اذ استقلت هذه الفئة استقلالاً كاملاً في مجاربه بقايا المهدين السابقين دون ان يفسح لها المجال في تحقيق بعض المشاريع الإصلاحية التي طرحها على صعيد المسرح السياسي (مرسوم ١٩٦٢ ، معركة الدواء ، معركة التربية والتعليم) فظفرت امام جماهير الليتاليين بمظاهر العجز والفشل فضلت تقديم استقالاتها بالناسخ على ان تستمر بالحكم . وعلى هذا الأساس أيضا يمكن فهم طشاهره الحكومة السلاية الثانية ، التي حصرت مجموعة من الكبر الطاقين واطرافه السياسة الليبراليين ، اذ استفاد منهم المعهد لاستعدادات مواقع السلطة في المناطق التي كانت قد فقدتها في فترة النهوض الشعبي والوطني بعد دخول المقاومة الفلسطينية الى الجنوب في ابلول العام ١٩٦٨ (الجنشوب) والعمل ، طرابلس .. الخ) وايضا استطاع

المعهد ان يعزلهم عن الموقع العملي لغوية سياسة الحكم وليصبحوا مجرد ادوات طيعة لتفسيذ اوامر المرشد الواحد بالسلطة .

خلال فترة الحكومتين السلايين كانا العنوان الوحيدان السيدان من الاحداث ، هما :

اولا ، المعهد ، اذ استطاع في مدة تزيد على السنتين والتصف من تثبيت مواقفه في السلطة وتهيئة الاجزة الساعه واعادة تشكيلها من جديد لتقوم بالدور الوكول لها سلفا (فمعجج) فمعجج الحركة الوطنية وتصفية المقاومة) واستطاع المعهد من ان يركز مواقفه نسبيا على صعيد الزعامة الطائفية المارونية وعلى صعيد المناطق الشمالية حيث فرض هيمنته على عدة مناطق وشكل مطلق في السلطة حيث اصطدم اولا بحكومة الكتوفراط فأخرجها واخرجها وتابسا بحكومة الاطباع اذ كان يلطمها بيد ويمض فونها بيد اخرى ، مما اضف بعباء الاطباع في مناطقهم نتيجة نمرد بعض الفئات البيروقراطية الضعيفة ضدهم وخاصة ان كل القوى المعارضة كانت تهاجم الحكومة ولا تعرض للعهد ، حتى جاء عدوان ١٠ نيسان على فردان والفاتحين ففجرت الضلالات الترامكة واصطدمت السلطة المدنية التي تنج نحو الديكتاتورية المدنية بالسلطة غير المدنية وبذلك شرب فبرته الاخيرة ، اذ دفع الحكومة لاستقالة من جهة واستكمل فغرده بالسلطة مدعوم من الجهاز غير المدني .

ثانيا ، الحركة الوطنية والقوى الديمقراطية والتقدمية ، لقد استفادت هذه الفئات من الثلاث سنوات الماضية ، ولكن استفادتها لم تكن من اوائل عهده وعزلها عن المسرح السياسي لصالح البيروقراطية الجارية والمصرفية التي بواسطه صعدت الى الريف واستكملت سيطرتها عليه دون ان تضرب الاطباع نهائيا بل استكملت كاداه تنفيذية في المناطق وحيث كانت بحاجة اليه ، ووجدت هذه الفئة بمرشح نكل الوسط بصيص نور للعودة مجددا الى المسرح السياسي واستعادت ما فقدته من امتيازات ابان عهد فؤاد شهاب .

وبدوره استند المرشح الفاسدة النهائية الى هاتين القوتين الرئيسيتين في معركة الرئاسة ولذلك عندما فاز برئاسة الجمهورية حاول ان يعطي لهم مجالا ضيقا في السلطة من جهة وعمل على افضال فئة الكتوفراط وتم ابعاد فئة الاطباع لصالح فغرده بالسلطة من جهة اخرى . ومن هنا نستطيع ان نهمم ظاهرة الحكومة السلاية الاولى ، التي حوت مجموعة من الكتوفراطين وبعض الاطباع الليبراليين . اذ استقلت هذه الفئة استقلالاً كاملاً في مجاربه بقايا المهدين السابقين دون ان يفسح لها المجال في تحقيق بعض المشاريع الإصلاحية التي طرحها على صعيد المسرح السياسي (مرسوم ١٩٦٢ ، معركة الدواء ، معركة التربية والتعليم) فظفرت امام جماهير الليتاليين بمظاهر العجز والفشل فضلت تقديم استقالاتها بالناسخ على ان تستمر بالحكم . وعلى هذا الأساس أيضا يمكن فهم طشاهره الحكومة السلاية الثانية ، التي حصرت مجموعة من الكبر الطاقين واطرافه السياسة الليبراليين ، اذ استفاد منهم المعهد لاستعدادات مواقع السلطة في المناطق التي كانت قد فقدتها في فترة النهوض الشعبي والوطني بعد دخول المقاومة الفلسطينية الى الجنوب في ابلول العام ١٩٦٨ (الجنشوب) والعمل ، طرابلس .. الخ) وايضا استطاع

في تحقيق اي مكسب سياسي . لذلك اضطرت السلطة للتراجع خطوة الى الوراء (اعاقبه الحدود مع سوريا مثلا) مؤلفا لتسكلم بردها النهائي بالسلطة عن طريق حكومة ففصافسة واسعة تشمل « كل لبنان » ولا يستطيع في الوقت نفسه ان يقوم بأي خدمة فعلية للبنان ، وتكون هذه الحكومة بمثابة رد على المطالبين بالمشاركة من جهة وبمناطة الهدنة المؤقتة لترص السلطة صفوفها بانتظار الفرصة السانحة حيث يكون توازن القوى لصالحها .

المعهد امام عهد جديد

اليوم ، بعد ثلاث سنوات ، ماذا كانت الحصيلة ؟ كل من تراجع جلسات التمه الحكومة الـ ٢٢ وزيراً ، واحتفالات الجلوس ، لحظ الامور التالية :

اولا : انقلاب موازين القوى والحالعات رأسا على عقب ، القوى التي اصبحت مع العود كانت ضد ، والقوى التي كانت معه اصبحت ضده .

ثانيا : الهجوم ، ولاول مرة على العهد لا على الحكومة ، وتحليل مسؤولية الاخطاء لرئاسة السلطة لا لرؤساء الحكومات (فؤاد لحد ، صائب سلام ، سميان الدويهي) .

ثالثا : التناقض التي فجرت الفراغ واطلقت الاسمين الثورية في السنوات الماضية : تحجج عن هذا العمل هذه السنة ، والتي لم ترفع في الايام الغائبة اعطى لها الاعاز للقيام بهذه المهمة .

رابعا : مقاطعة بعض جهاه المعهد ههنة رئيس المعهد بذكرى الجلوس وخاصة صائب سلام الذي غادر لبنان قبل يومين من بدء الاحتفالات .. الخ .

خامسا : وحدما الحركة الوطنية حافظت على مواقعها ، لان موقعها ثابتة ، وتتحرك ببطء ، وهي مواقع الجاهر التي تعرف حدود مصالحها وحدود مصالح السلطة والناسخ الحاصل بينهما (لم يصعد جنبلاط لهنشة رئيس الجمهورية مثلا) .

امام مثل هذه النتائج ، على الحركة الوطنية ان لا تضع نفسها في اوهام ومغامرات ، فضل بها نفسها من جهة ونضال الجماهير من جهة اخرى . لذلك عليها ان تجذر مواقفها الشعبية وتعمد نضالاتها الوطنية والديمقراطية ضمن برنامج سياسي واضح وتحليل تفصيلي لوضع الطبقات الاجتماعية ونافذاتها وخطه التحالفات المرجحة والنضال التكتيكي التي .. ولا شك ، بان ازمة النظام الرأسمالي القائم التي تتفاقم يوما بعد يوم ، تشكل الدخول الرئيسي لتشاط الحركة الوطنية ونضالاتها الديمقراطية والتضامية والسياسية (اللاء، الاجارات ، الماء،الكهرباء ،عنى مستوى المعيشة، التعليم المجاني، الاجور، الصرف الكفي ..) هذه النضالات يجب ان توب ونوقف لصالح القوى الوطنية وعلى اساس تصعيد النضالات الجماهيرية وديمومتها واستمرارها دون توقف ، وعدم الاتكاء بهرجان او تظاهر او بيان دوري ، بل العمل لدفع النضال بانجاحه يومي لا موسمي ومستمر لا منقطع ■■



في الآونة الأخيرة ، وخاصة بعد هزيمة أبار التصوفية في لبنان ، بصاعد الحديث عن « الدولة الفلسطينية » ، وأخذ طريقه إلى الظهور العلني على شكل افتراضات

والافتراضات مضادة ، ومناقشات بين هذا الطرف وذلك .. ولم يكن الأمر ليأخذ هذا ظل في نطاق الأنظمة العربية المستقلة ،

لكنه بمعنى هذا النطاق وأخذ يظهر في أوساط حركة المقاومة ، لؤودي رغم اختلاف وجهات نظر المتحدثين به ، التي خلق بؤائد بلبله سياسية في صفوف الجماهير الفلسطينية والعربية ، في وقت هي أجوح فيه من أي وقت مضى إلى المزيد من الوحدة والتعاكس والتعصب استناداً للحرس الهجمات التصوفية المؤجلة التي تريد في حداثها وتراسلها ومزايها عما كان لهجة إبار .

أمام خطورة هذا الموضوع ونتائج الأولية - والتي أعظم - يصبح أكثر من ضروري ، الوقوف أمام هذا الجو المخلق وقصص مصادره ومزايه وتزويق الأفتنة عن جميع منظره مهما كانت بوابها ، فطريق جهنم - كما يقولون - معبد بالآواب الأفتنة .

وقبل الدخول في تفاصيل الجو الخلق الراهن لا بد من ملاحظه أن الحديث عن « الدولة الفلسطينية » ، وساعي البحث عن الطرف الفلسطيني المشارك في الصيغة ، هي أمور ليست جديدة ، وإن كانت قد ارتفعت في هذه الآونة إلى مستوى جديد .. فمن محاولات إسرائيل لآراز ويلمع الوجوه المتعاقبين معها داخل الأرض المحتلة أمثال الجمري التي « احتجاب » الجائس البلدي في الصفة الغربية وشكل « النجان الحيلة » في قطاع غزة .. إلى ادعاءات النظام الهاشمي حول منتهى للشعب الفلسطيني وطرحه لسرور « الملكة العصرية المنجدة » والنظام الفلسطيني المسخ وبرك « حزب » الإيجاد الاوطني ... كل ذلك لم يكن غير محاولات تركيب طرف فلسطيني شارك في عطية الصفة لفلسطين !!

وإذا كانت كل هذه المحاولات قد فشلت ، أو لها - على الأقل - لم تلحق النجاح الكافي ، فذلك لأن الشعب الفلسطيني قد طور وبالكثير من الاعتنا والتنضبات معتله الشريفي الوحد الذي هو حركة المقاومة الفلسطينية .. وإن الفشل الملاحق لكل المحاولات المذكورة اعلم له يود إلى التردد من تشييد هذه الصيغة لا في ذهان الإيجاد فحسب وإنما أيضا في أذهان الإبداع .

وهذا مما جعل الأنظمة العربية المسلمة - حول مسأله الدولة الفلسطينية ، وأساع دائرتها لشمل أطرافا في المقاومة ، لؤكد صحة الحليل الذي قدمه « الهدف » في حينه ، حول اغراض الإفراج الزبانية - اليرفوية . وإن كانت هذه الاحاديد والمنافسات تحذ لتسها لبوسا سياسية مختلفة ، وشكليات نظرية متباينة .

والآن تأتي الاحاديد والمنافسات الراهنة حول مسأله الدولة الفلسطينية ، وأساع دائرتها لشمل أطرافا في المقاومة ، لؤكد صحة الحليل الذي قدمه « الهدف » في حينه ، حول اغراض الإفراج الزبانية - اليرفوية . وإن كانت هذه الاحاديد والمنافسات تحذ لتسها لبوسا سياسية مختلفة ، وشكليات نظرية متباينة .

والآن تأتي الاحاديد والمنافسات الراهنة حول مسأله الدولة الفلسطينية ، وأساع دائرتها لشمل أطرافا في المقاومة ، لؤكد صحة الحليل الذي قدمه « الهدف » في حينه ، حول اغراض الإفراج الزبانية - اليرفوية . وإن كانت هذه الاحاديد والمنافسات تحذ لتسها لبوسا سياسية مختلفة ، وشكليات نظرية متباينة .

الفلسطيني « على مائه ذلك المجلس ، فسارع السدميحه حسن زيات وزير الخارجيه المصري الى محاولة حلها بافراج « الامه الفلسطينية » وكنها السياسي في الأراضي التي لم يعطا فرار القسم عام ١٩٤٧ لاسرائيل ..

وفي هذه الآونة كانت المقاومة والجماهير الفلسطينية والتبسيه يصرخ لهجه ابار التصوفيه ، وكانت محمات الاخشاد مع مقابلات الغارات والمدافع والمداب ..

وما كانت تلك الهجمة سوف امام صمود المقاومة وجماهيرها الفلسطينية والمدافع الفوقية والجمامير اللبنانية للانحراف في الحركة ، حتى جابت بصرحات الرئيس يورفوية التي بدأت باعلان استمداه لثاء مع الزعماء الاسرائيليين « حل عدده المتعاقبات : تم وصلت الى افراج شكل الدولة الفلسطينية من الصدق الغربية والترقية « حل عدده الصير الفلسطيني ! » ..

بومها كتبت « الهدف » أن لتصرحات فرضا مزودجا فهي اما أن تكون استفلا لا ترضى له المقاومة « حرب الإرهاب الإسرائيلي » عدوان ١٠ سان ، وحرب الترجمة الغربية : هجمة أبار « لاحتان مدى تأثر تلك الظروف على استمداد المقاومة والجماهير لرفض التنازل في الصيغة .. وإما أن تكون قبله سباسبه بؤر انفجارها على مسوى البنية الجماهيرية الفلسطينية والغربية « الكرامة لواجهه الهجمات الصوفية المؤجلة ..

وأضاف « الهدف » حول اندراج الرئيس

هذا دور خلف الكواليس ، وثنا مواهب دائما سؤالات الجماهير عن الأطراف التي سحبت سرا عن « الدولة الفلسطينية » والحلول الوسطية !! لكن اصحاب هذه الاحاديد ، أو بعضهم على الأقل ، في وسط المقاومة والإسقاط المحيطة بعض فصائلها ، سارعوا وبحرارة - بعض تقدرها - إلى الإعلان عن استقامتهم .. ولعل أبرز هؤلاء حتى الآن : المعيد الأخضر وسأيف حوامه .

في الوقت الذي كان فيه المعيد الأخضر يدعو إلى مؤتمر عربي - اسرائيلي - معه في فرص ، للبحث عن « الفرق الثالث » - أي المقاومة .. كان نائب حوامه سدمي محررا من صحفة « النهار » في « النهار » ولا ايه حدود ؟ سر لم تكنه « النهار » ولا كتبه حوامه ، فركاة لغاير كما قد يكون حدود النص !! هل المقاومة هي محكمة الفصل الصير هو انه نصير لا معنى له ، وإن كان فيه شيء من الإحساء المرحي) .. وسحبت لذلك الحذر صير فوالب ايدولوجيه مرفوفه بشكل جيد من حطفت الغارات والصدور الفلسطينية . وإذا كانت دعوه المعيد الأخضر معصومه وهنئه ، شكلا وموضوعا وراسا شخص صاحبها الذي كتبت الدعور الذي كتبه في المقاومة ، فبئذ حتى من ثابوا الرب الإصفاة اله ، فإن دعوه هذه لا سدمي ايه منافسة جادة .. لكنها في الوقت معك تلف النظر إلى

لها وهي ملتزمة في ذلك الخط بفظ ايدولوجي وسياسي ونظمي تجاه هذا الخط من العمل المسلح .. ثم نصف « أن موقفنا من المعطين الآخرين مرتبط بموقفنا الأساسي من كل هذه العمليات على امتد الفرة الساسبه » . حين يقول حوامه ذلك لا يخطر في باله أن احدنا سوف

تستغل عطية مشابهة في معرض الزم تركيا .. وكذلك عندما قامت بمحاولة حطف طائرة عالية الأردنية فتمثلت المحاولة وأعدم الخاطف ؟ في المسؤولة تجاه الأذاع : في الفترة الأخيرة ، قامت عناصر غير منسبة الى احد التنظيمات الفلسطينية المرفوفة ، بعض العمليات ، وقد أعلنت مقبلة الحرب الفلسطينية عدم مسؤوليتها عن تلك العمليات .. وهنا سؤد أن نسائل : هل مسؤولة المقاومة أن تسارع الى ادائه هذه العمليات واستكراها والغاء التنه على الذين يعفوها وعلى دوافعهم ؟ هل الإطباع والفاء الذي سكره الدولة ؟ ثم لا ياخذ الممارسون للاسكار باعتبارهم أن هذا الشعب الفلج من أرض وطنه والمترد في أنحاء العالم تح مختلف ظروف اللجوء والتسرد والغلاب ، قد يعبر عن مقبلة بانكشاف مختلفه ، بعضها مصيب من حيث السدمية التوروي والإسقاط بالعمل التوروي الجماهيري المنظم ، وبعضها انصافا عفوية قد يكون غير معنده واجناسا مفره للعمل التوروي التسمي المنظم (١) .. فهل مسؤولة المقاومة

التي تسائل عما مع جميع جواب العمل الفلسطيني ، وفي الاستعداد العسكري لعملاء الهجمات الإلزامه الصارخ التي طلب الإسحاق لإزاحة كل نوع من العمل دون الاعتقاد الى الظروف التي الفرزة ومسؤولة العدو نفسه الأولى في خلق تلك الظروف .

فتمثل هذا النوع من الاستعداد الفكري « الموضوعي » السريع الاحتياك بالرائج من الموقلات الإلزامه .. تبار دائما صفة ملازمة « للذين سحور الى شرايح هائنه في صفوف الشعب من عناصر مقبلة رجوازيه صفرة » ، فمن موقلات الاممه الزامه وأساس المعيد الأخضر والنظر للهجوم على المعسكر الإسرائيلي والاحزاب التسويجه العربية وغير الصرصة ويصفق الكبريس والتوفيل أوترفوقر للدولة نتايه التوربه .. الى سباب العمليات الكبرية التي حدث معها ، وبعضها لم يحدث ، والنظر لها كلها .. الى غير ذلك مما تبار بروج في فره ما « فسارع » الذين سنون الى شرايح هائنه في صفوف الشعب من عناصر مقبلة رجوازيه صفرة « لتسها وبروجها والنظر لها وفتح المارز حولها .. ثم أديها عندما سئل موصها وبعد زواجها !! كل ذلك تبار واصعا جيدا في المسار الفكري للذين اعمدوا على تلك البنية الطيبه الهائنه في مجمل نشاطهم السياسي !! وهذا النوع من الاستعداد الفكري « الموضوعي » و « الاتحادي » هو الذي يعود البعض الآن من خلال فصر نسهم الى فدائكة التعب التفصالي الفلسطيني .

المهمات هي مهمات مرحليه ومباشرة !! إذ يقول : ان المهمات المباشرة والراهنة المطروحة على الثورة والنسب لبعض بعدها في طرد الاحتلال وحرر الوجود الرزمي الأردني في الأراضي المحتلة واستراج حق تحرير البصر لتسببا بعد دحر الاحتلال ..

١ - السؤال المباشر الذي يطرحه هذا الكلام هو : هل هذه المهمات هي مهمات مباشرة وراهنه ام هي مهمات استراتيجيه ؟ ٢ - ثم ما هو الفرق بين « طرد الاحتلال » والفرار حق تحرير البصر لتسببا نفسه وسادته الوقتيه على أراضيه المحرره « وبين التحرر لتكامل البراب الوطني ؟ ٣ - ألا يحس ذلك أن السيد حوامه يرصد القول انه بالإمكان في هذه المرحلة تحرير جزئه من أرض وطننا ؟ وكيف يكون ذلك ممكنا في المرحلة الراهنه ؟ وأس صبح شرط « فوسر النهوض الوطني العارم والمنظم لتسببا ووفور هزيمه معسكره لاسرائيل تأتي سبجه غير وموازين القوى في الصفة لصالح تسببنا والتسبوب الغربية ؟ ٤ - ثم إذا كان هذا الشرط غالبا في المرحلة الراهنه ، وهو هكذا فعلا ، فكيف يكون طرد الاحتلال مهمه مباشرة وراهنه ؟ ٥ - إذا كان طرد الاحتلال ممكنا بدون ذلك الشرط - وهو على ما يبدو المعسكر الذي يقف وراء ذلك الكلام - فإن ذلك الشرط الأول الذي وضعه السيد حوامه والذي يقول فيه « أن تسببا رفض مبدئيا أي حلول تكسر الوجود الصهيوني والإفراج به عن جزئه من الأرض الفلسطينية ؟

الذين يصرخون على طرح الآف السراحي للتصالح الفلسطيني ، والذي عرفت له حشر الصدمه تبار يمكن أن يفر صير حدود الإسفال الفكري لم البصر ، لولا انه صير من فانه في المقاومة له مسؤولات السيد حوامه .. في الظروف الراهنه ، حيث لا تل حظوره التشتك باهداف العمل التوروي ، عن حظوره الهجمات الصوفية القادمة ، بل أن الوصوه سحمان معصها البعض . فانهجمات الصوفيه القادمة لا يطمح التي صحنه الوجود المادي لتسبب فلسطين ، وإنما الى صحنه إرهابه بؤرته التي على إرهابه يهدف السراحي لتلك الثورة ، التي تسببه من الصلال لتسبب ذلك الهدف ، وهذا بالطبع ما يؤدى اليه حسم موقلات حوامه حول « الصدمه » .

يبي ملاحظه اخرى ، وهي أن سماره السيد نائب حوامه وفره ، التي العذب من المهمات الوسطية والغطال الوسطيه - حتى ولو أفضا القنطون - هي صير من حاده راهنه عند المقاومة لتسبب شرح طيبه المرحلة الصلاه الصلاه والمهمات المرحلة التي واجهها .. وهذه المهمات هي كل تأكيد لتسببا صفا جرافه لتسبب الوطني .. ولا هي أشكال مفويه من الشرايح الصوفيه المطروحه ، سز هي صير ومهمات تعاليه ضمن المساق التاريخي للصلال ، وهذا ما سوف نحاول شرحه في مقال قادم ■■

١ - صير السيد نائب حوامه « صير موضوعه لتسببنا الفلسطينية » بالتكسر من الإسجمال والتحريره ، والتفكير حادا من الموضوعيه والمنطقه مع أن هذه الموضوعه مطبوعه بوسويه لا سز حاصها ، وهي لتسببنا ما تبار :

١ - الصفة الصلاه لتسببنا : الإنساني ، الإسقطاني ، التسببنا صبرا من كرامة ابناء الصلاه ، والبرنص والتحريره الصهيويه ذاب التسراحي التسببنا والإصفاة والإحصافه والتحريره المسفده على أوسع راعه صير حرامها الصلاه .

٢ - الصلاه الصلاه بين ذلك الكيان وويه وتغويبيه مرحله وبين الإصفاة والإحصافه التي تسببنا من الصلاه على صير أمداد الأرض الغربية ، وتسببنا فلسطين فقط .

٣ - الإفراج الفكري لتسببنا صير من البروتوكل وويه الى الصرايح والتسببنا في كل أنحاء العالم .

٤ - السدور التي يعرضها الإلزامه الغربية بين التسببنا الإسرائيلي في الصرايح ، وبين الإصفاة التوروي التي أفاض ، إذا احدنا صير هذه الظروف الصلاه

معصين الإسفار ، توضيح لتسببنا موضوع الموضوعه في الثورة الفلسطينية وأنس تصلف بها من تورات التحرر الوطني الأخرى التي لتسببنا وإدعاها في الكثير من الحوامه الأخرى .

وهذه الموضوعه المسفده التي موضوعه الصلاه أعداء ، لتسببنا كل من صير مشروعيه التصادم الخارجيه من توري التسببنا الفلسطيني المقلمة الى الخارج ، وتوري ومصلح العنود الموجوده في الصرايح والتي تصدق الكيان الصهيوني على أرض فلسطين ، وتعددي في دور ذلك الكيان في الصلاه الإسرائيلي في المقلمة .

وعندما تصدق هذه الموضوعه ، بعيدا عن الإسجمال ، تصبح صكنا لتسببنا مشروعيه ذلك التسببنا ، ومن تسببنا الصحت التي اختيار الإسفلت الذي يوضع فيه ذلك التصادم في حدمه صير الصلاه التورويه الفلسطينية ، بدلا من أن يكون لصير أفعويه والإسفال فيه ، تأثر سز الكثير من التفرات التي قد تؤدي الى الصرايح بالعمليات التورويه .

مشاريع الدولة الفلسطينية

اطروحات نايف حوامه حول المهمات المباشرة

ان عين الدوافع الحركه لهذه الاعمال ، دون ان نمر الى الفئات الى الظروف المسؤولة عن ولاده مثل هذه الظواهر ؟ كما فعل السيد حوامه !!

بعد ذلك نطلق السيد حوامه من المعطين المذكورين اعلاه لمدن كل العمليات الخارجيه .. في ارضه لها بعض لفه الحق - كل الحق - في لوي عنق الحقائق وسردا وتبسيها كما يريد . كان يقول : « أن محاولات الإفراج بالعمليات الغربية الخارجيه الى مسوى الاسرائيليه في الصلال هي صير من فهم خاطيء تماما لتوازن حرب التسبب ولدور مثل حوامه .. لا من حيث المسؤولة تجاه الحقائق التاريخية ، ولا من حيث المسؤولة تجاه الدافع الحذر لإطلاق هذه العمليات : المسؤولة تجاه الحقيقة :

يقول حوامه « من الناحية السياسية اعلمنا منذ الجول ١٩٦٦ بعد أول عملية لحطف طائرة كانا أن أول عملية لحطف طائرة ، لم تكن عام ١٩٦٦ ، بل عام ١٩٦٨ ، وكانت طائرة «الغال» التي حطفت الى الجزائر .. ويعتقد أن هذا الجاهل قد حدث عمدا ، كي لا نشر حوامه الى انه هو الذي كتب بيان تلك العملية ؛ شيء آخر يدخل في المسؤولة تجاه الحقيقة التاريخية عطيني الجيبو الياباييه وأتينا فان الجبهة الشعبية الديمقراطية اعلنت موضوع استكراها بهذا الحديث قد كتف عن حجم المسؤولة

والنظر له ، والنسب في حياء ما هو مطروح الان من موقلات نظر لتسببنا الدولة الفلسطينية التسببنا . وهذا ما سوف يوضح أكثر فالتريديمايه حديث السيد نائب حوامه عن الدولة الفلسطينية .

نايف حوامه والدولة الفلسطينية

ينطلق السيد حوامه من رده على سؤالات حول موقف الجبهة الديمقراطية من « الدولة الفلسطينية » .. ينطلق من منطلقات صحيحة ، يجب تسببنا ، وهذه المنطلقات هي : أولا : « بالنسبة الى الثورة الفلسطينية وتسببنا فلسطين ، الجميع يتامل من أجل تحرير الوطن والوصول الى دولة ديمقراطية تسع حلا لتسببنا شعبنا وتحرر مختلف الأقطار والنسوي الاسرائيليه والرافقه والتناصله ضد ايدولوجية الصهيونية ، والمشروع الصهيوني الاسيطاني الكولونيالي على أرض فلسطين » . ثانيا : « وتسببنا رفض مبدئيا أي حلول تكسر الوجود الصهيوني والإفراج به عن جزئه من الأراضي الفلسطينية » . ثالثا : يعلن السيد حوامه رفضا مبدئيا وصحيفا لمشاريع الزبانية ويورفوية والملك حبير ، ويصف مشروع يورفوية بأنه « بالون اختبار ، يغدو السى « فلسطينة » الصراع أي حرب الفلسطينيين باللسطينيين و « تعريه » أي حرب

ان هذه التناقضات التصادمية هي متناقضه حوامه ، لا تصف حديها ، ويصح المجال أمام استقامه الكلام ومعانيه الا في حال واحدة هي أن يكون السيد حوامه معرض في هذا الكلام القبول صصفه جديد ، هي غير مشاريع حسن تحديد الخطا ، ونناقضات في الجزء الذي لا الوجود في الخطا ، وفيما يلي سوف نحاول التعرف على تلك الاخطاء والتناقضات :

بن المهمات الاستراتيجية والمهمات المرجليه والمباشرة : يقول السيد حوامه « أن نصالنا في هذه المرحلة على درب التحرير لتكامل البراب الوطني (وهذه عطية تاريخيه طويلة المدى) ومن مواقع الرهص لتساريع التنازلات الجديده سبهدا

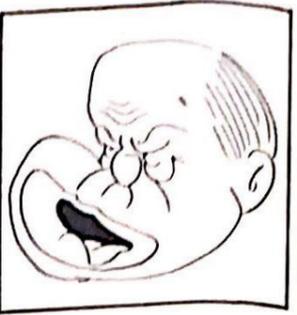
تسببنا فلسطين ، الجميع يتامل من أجل تحرير الوطن والوصول الى دولة ديمقراطية تسع حلا لتسببنا شعبنا وتحرر مختلف الأقطار والنسوي الاسرائيليه والرافقه والتناصله ضد ايدولوجية الصهيونية ، والمشروع الصهيوني الاسيطاني الكولونيالي على أرض فلسطين » . ثانيا : « وتسببنا رفض مبدئيا أي حلول تكسر الوجود الصهيوني والإفراج به عن جزئه من الأراضي الفلسطينية » . ثالثا : يعلن السيد حوامه رفضا مبدئيا وصحيفا لمشاريع الزبانية ويورفوية والملك حبير ، ويصف مشروع يورفوية بأنه « بالون اختبار ، يغدو السى « فلسطينة » الصراع أي حرب الفلسطينيين باللسطينيين و « تعريه » أي حرب

بواجهه الكثير من رفاقنا واصدقائنا - لا سيما في الخارج - بتساؤل مشروع حول البرامج المرحلة للتوره الفلسطينية وحول الاساس الحقيقي لرفض كل مشاريع الحلول المطروحة والرؤيه الحقيقيه لمصيرنا الصهيوني . لكن مشروعيه هذه التساؤلات من قبل البعض ، لا تلغي ابدا ان قوى وجهات مفرضة تسعى الى تصديتها اعلاميا والالحاح في طرحها بهدف اسقاط بعض القوى المرحليه النفس داخل التوره ، والالتحاق في طرحها بهدف اسقاط بعض القوى المرحليه النفس داخل التوره ، في افخاخ الصور الجغرافيه للمهمات المرحليه ، كتمهدهم لجزها الى شسلك الحلول الصهيوني المطروحة او التي تهبها للتحرك ..

العناصر التي لا تملك جراه السيد حوائمه لتطرح افكارها ونصواتها بشكل علني !

١ - منذ عام ١٩٦٧ حتى الان نفذت الطبقه الحاكمه الاسرائيليه سياسه تحديه اجود العمال في حين تلاحق تصاعد الاسعار واضطراب هذا ما يؤدي الى زدي مستوى معيشه الطبقة العاملة في اسرائيل ، ويصاحبه نشا فنيشا بن مصالحتها ومصالح الطبقة الحاكمه المهيده على الكيان الصهيوني . ومثل هذا التجديده للاجور ليس ناجما عن اراده ذابره للحكومة ، بل هو واقع نرفعه المصلحه الصهيويه لعمارة ذلك الكيان في الصراع مع حركة التحرر الوطني الفلسطيني وحركة التحرر الوطني العربي .. فمن كل ليرة اسرائيليه نأخذها الحكومة كمبريه يذهب ٨٠ الفوره اي ٨٠ لتلوث الامن والدفاع .. ان هذه الواقع يؤكد ان الزيد من الصراع والتصاعد في عدته يخلق ناقصا مزمزمه الحده بين مصالحي الطبقة العاملة داخل اسرائيل وسن مستلزمات عمارة الكيان الصهيوني . وقد المرز هذا الواقع الموضوعي خلال التسنين الاخريين بشكل خاص ، طواهر اجتماعيه بالغة الاهمية مثل التصاعد الكبير في الاسعارات من حيث سرعة لاحتها واسماها المتزايدة .

٢ - مسالة الطريق العنصري بين اليهود الغربيين واليهود الشرقيين ، هذه المسالة لم تكن ظاهرة الحده قبل ١٩٦٧ .. كما انها حين تفكر في السنوات الاولى بعد عدوان حزيران ، كان زعماء اليهود الشرقيين يطرحون مشكلتهم بشكل خاطيه كليا .. كان الخلاف يبدو وكأنه تراحم بين الجماعتين حول اي منهم هي الفئة الاكثر صهيونيه وشيونيته وصداه للفرق ليكون لها « الحق » في قطع نمار هذه السياسه . لكن تطور الصراع معه ، وباتت الشعارات التقدميه والديمقراطيه التي رافقتها حركة



١ - يلاحظ ان الحركات الشيعيه العربيه في بلادها مع الاطفه الرجعيه القديمه والعدنيه ، نتجه بشكل عام للقاء مع حركة المقاومة الفلسطينية ٢ - اخذت قضية فلسطين نعل جميعها المركزي في برامج كل القوى التقدميه العربيه ، على اساس انها ساحة الصراع الاساسيه بين حركة التحرر الوطني العربيه وسن الايمبرياليه والصهيونيه والرجعيه .

١ - يلاحظ ان الحركات الشيعيه العربيه في بلادها مع الاطفه الرجعيه القديمه والعدنيه ، نتجه بشكل عام للقاء مع حركة المقاومة الفلسطينية ٢ - اخذت قضية فلسطين نعل جميعها المركزي في برامج كل القوى التقدميه العربيه ، على اساس انها ساحة الصراع الاساسيه بين حركة التحرر الوطني العربيه وسن الايمبرياليه والصهيونيه والرجعيه .

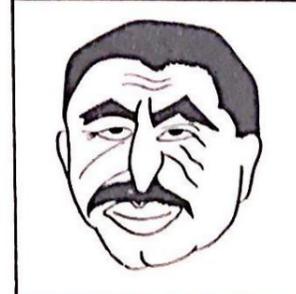
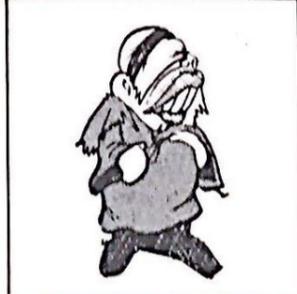
الارتباط الثوري بين المهمات المباشرة والمهمات الاستراتيجية

ان الوقوف امام هذه الموضوعه ، موضوعه التحرر ، لا يمكن ان يكون ووقفا جغرافيا جامدا ، اي لا يمكن ان يفرق قوى الفترات التي سوف يحدتها الصراع نفسه على جسيبه .. فالصراع باعداده العسكريه والاجتماعيه والاقتصاديه والسياسيه والفكرية ، سوف يحدت بالفوروه جيله من الفترات في طبيعه وتركيب القوى المتصارعه .. وسوف تعكس هذه الفترات نفسها بدون اي شك ، على معادله التحرر ، وخاصة على شكلها الديمقراطي (السكاني) والاجتماعي والاقتصادي .. وان اي فتره فوق هذه الفترات لا بد وان يحدت التحليل من واقع الموضوعي والجدلي ، فيفقد مضمونه الثوري وصحة وسلامه ما يبنى عليه من خطوط سياسيه .

ان اشكل ادق : ان عبر مساحه الاحلال ، بمرار من مجلس الامن او من غير مجلس الامن ، او باعناق بين اسرائيل وسن الاطفه العربيه ، ان عدم اي شيء للتعلمه التوريه - ان اذ لم يحصل المكس - فلا طبيعه ومهمات ودور الكيان الصهيوني سوف تغير ، وكذلك لا يفر طبيعه الانظمه العربيه وخاصة الرجعيه منها . في مقابل ذلك نصل الى الاستنتاج البالغ الاهمية : ان التحرر ليس عمليه جغرافيه جامده ، وانما هو عمليه ثوريه اجتماعيه واقتصاديه وعسكريه وسياسيه .. والمرحله التاليه ، لا يمكن ان تكون مرحليه جغرافيه فقط بل هي مرحليه تطوريه اذاه التوره والنهوض الجماهيري وتغير ميزان القوى .

١ - منذ عام ١٩٦٧ حتى الان نفذت الطبقه الحاكمه الاسرائيليه سياسه تحديه اجود العمال في حين تلاحق تصاعد الاسعار واضطراب هذا ما يؤدي الى زدي مستوى معيشه الطبقة العاملة في اسرائيل ، ويصاحبه نشا فنيشا بن مصالحتها ومصالح الطبقة الحاكمه المهيده على الكيان الصهيوني . ومثل هذا التجديده للاجور ليس ناجما عن اراده ذابره للحكومة ، بل هو واقع نرفعه المصلحه الصهيويه لعمارة ذلك الكيان في الصراع مع حركة التحرر الوطني الفلسطيني وحركة التحرر الوطني العربي .. فمن كل ليرة اسرائيليه نأخذها الحكومة كمبريه يذهب ٨٠ الفوره اي ٨٠ لتلوث الامن والدفاع .. ان هذه الواقع يؤكد ان الزيد من الصراع والتصاعد في عدته يخلق ناقصا مزمزمه الحده بين مصالحي الطبقة العاملة داخل اسرائيل وسن مستلزمات عمارة الكيان الصهيوني . وقد المرز هذا الواقع الموضوعي خلال التسنين الاخريين بشكل خاص ، طواهر اجتماعيه بالغة الاهمية مثل التصاعد الكبير في الاسعارات من حيث سرعة لاحتها واسماها المتزايدة .

١ - يلاحظ ان الحركات الشيعيه العربيه في بلادها مع الاطفه الرجعيه القديمه والعدنيه ، نتجه بشكل عام للقاء مع حركة المقاومة الفلسطينية ٢ - اخذت قضية فلسطين نعل جميعها المركزي في برامج كل القوى التقدميه العربيه ، على اساس انها ساحة الصراع الاساسيه بين حركة التحرر الوطني العربيه وسن الايمبرياليه والصهيونيه والرجعيه .



المهمات المباشرة والمهمات الاستراتيجية

١ - يلاحظ ان الحركات الشيعيه العربيه في بلادها مع الاطفه الرجعيه القديمه والعدنيه ، نتجه بشكل عام للقاء مع حركة المقاومة الفلسطينية ٢ - اخذت قضية فلسطين نعل جميعها المركزي في برامج كل القوى التقدميه العربيه ، على اساس انها ساحة الصراع الاساسيه بين حركة التحرر الوطني العربيه وسن الايمبرياليه والصهيونيه والرجعيه .

١ - يلاحظ ان الحركات الشيعيه العربيه في بلادها مع الاطفه الرجعيه القديمه والعدنيه ، نتجه بشكل عام للقاء مع حركة المقاومة الفلسطينية ٢ - اخذت قضية فلسطين نعل جميعها المركزي في برامج كل القوى التقدميه العربيه ، على اساس انها ساحة الصراع الاساسيه بين حركة التحرر الوطني العربيه وسن الايمبرياليه والصهيونيه والرجعيه .

١ - يلاحظ ان الحركات الشيعيه العربيه في بلادها مع الاطفه الرجعيه القديمه والعدنيه ، نتجه بشكل عام للقاء مع حركة المقاومة الفلسطينية ٢ - اخذت قضية فلسطين نعل جميعها المركزي في برامج كل القوى التقدميه العربيه ، على اساس انها ساحة الصراع الاساسيه بين حركة التحرر الوطني العربيه وسن الايمبرياليه والصهيونيه والرجعيه .

اليانصيب الوطني
خُذني فأغنيك
Illustration of a hand holding a lottery ticket with a woman's face on it.



المحاولة الانقلابية الفاشلة في لاوس من تدبير الاستخبارات الأميركية

واشنطن كانت تسعى لتسيب عميل لها لنسف نتائج المفاوضات بين الحكومة والباشيش لاو

في خلال الشهرين عاما الاخيرة شهدت لاوس عددا لا يحصى من الانقلابات العسكرية الفاشلة والغاشلة بحيث ان ابناء انقلاب عسكري في لاوس اصعبت امرا مالوفا فقد عثر المفاجأة لولا ان المحاولة الانقلابية الاخيرة ، الفاشلة التي انتهت بقتل مديرتها الجنرال ما ، كانت في الحقيقة محاولة اجهائ انفاقات شهر تساهل الماضي للسلام التي اغبرها الدين الرجعي نازولا من الحكومة الفاشلة في فينتان لارادة الباشيش لاو .



في الاسوع الماضي قامت مجموعة من المبعين الاوسيين بقيادة الجنرال ما بصور نهر المكونج من بلاندا الى فينتان ، واستولوا على محطة الاذاعة واطلوا اسمهم « لجنة لاوس النورية الشعبية » . ولكن كما بين وسرعة ، لم يكن الجنرال ما وزمرته لا تشيبن ولا لورين . ورغم ان البعض قد اظنط عليه صفه « الحادي الذي بكره التسويين » فانه لم يكن ذلك الحادي ، لان الذين بصرون اسمهم في لاوس حسادين متحجون مع نوار الباشيش لاو ومع التسويين ايضا بالحدود مع تصاعد التدخل العسكري

التصليين الزرقفة على غصبي نهر المكونج ، امير احمال وقد اطلق النار ، واحلال السلام في لاوس ، بعد الاتفاق مع الباشيش لاو ، ليس فقط « نازولا للتسويين » ، بل بعيدا لارادة الفاشلة في جنوب شرق اسيا التي تصير مورد رزق وارتياح للعديد من العسكريين منذ سنوات طويلة ولعل ما كان اثر من انقلاب الجنرال ما الفاشل بعد ذاته ، الباشيش الذي اصدره السفارة الاميركية في فينتان يتناول فيه نبي ملاقه واشتغل به وسكرتار نائب حكومة بلاندا للرئيس سوفانا فوما ولحادثات السلام التي جريها مع نوار الباشيش لاو . فقد جاهد حرس واشتغل على ان تصدر سفارنها مثل هذا البيان بعد فشل المحاولة الانقلابية كسكوك مسن بشعر بالذنب فيحاول نفي الهمه قبل ان يوجه له ، خاصة وان اصدار السفارة الاميركية لبيان بعد فيه موقفاها من محاولة انقلابية فاشلة في بلد من بلدان ، ليس بممارسة مألوفة .

طبعاً كان سوفانا ان تحاول وسائل الاعلام الاميركية والفريسة بصورة عامة ، تصوير المحاولة على انها بقيادة الجنرال ما « الحادي الذي بكره التسويين » و « الدون كيشوت الممار » صاحب تاريخ المحاولات الانقلابية الفاشلة ، الذي اراد ان يعرف مفاوضات السلام في فينتان استعادة السلطات التي فقدتها على اثر فشل انقلابه قبل الاخيرة ، منذ ست سنوات . . . ولقي الجنرال ما كان رجل الاميركيين منذ سنوات عديدة - وقد خاض الحرب من قبل مع السعمر الفرنسي ضد الفيتناميين - وحصل على تدريبات عسكرية في الولايات المتحدة وهي بلاندا ، بالإضافة الى فرنسا - وهو عرق في المعالمة ، وعندما ارسل الى المنفى اثر انقلابه الفاشل ، تحرك في بانكوك العاصمة التايلاندية حيث كان يلقى رانيا من قائد « الجيش السري » الجنرال فانغ باو ، هذا الجيش الذي اصبح معروفاً بان وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية تولوه ، بالمال والسلاح ، وتنفق مغلقة في « الحرب السرية » الاميركية في لاوس .

البيان الذي اصدرته سفارنها في فينتان بعد فشل الجنرال ما ومقلده ، مخطفا كليا في مضمونه فيما يتعلق « بتأييد » واشنطن لرئيس الوزراء الحالي سوفانا فوما ، و « تأييد » مسانسته ومفاوضاته مع الباشيش لاو ، لاحتلال السلام في لاوس .

وقد اتفق ايضا بان تبالغ هذه الحكومة في اعضاء من الباشيش لاو ، وخاصة من كتبه رئيس الوزراء سوفانا فوما والتي من المتحابينها حتى الانتخابات العامة التي ستعقد هذا العام كالتحالف للباشيش لاو ، برأي الرافضين السياسيين ، وقد اتفق ايضا على ان يترك حلفاءه وطاقه العلاقات الخارجية في لاوس . فالتاريخ وقد اطلق النار بعد ذاتها ، قد ترك حكومة فينتان تسيطر فقط على اثار من التي الميزان .

وهذا التعديل في اتجاه سوفانا فوما هو الذي دفع بواشنطن الى تنظيم انقلاب للإساحة به والمجيء بالجنرال ما السعني المطرف الذي كانت تنفق عليه التسي.اي.اي. في بانكوك لتتصالحه عند الحاجة . فالادارة الاميركية التي اضطررت لعدة نوازل ، الى الرضوخ لقرارات الكونغرس الاميركي بانهاء كافة عمليات المصنف الجوي في الهند ، والصنعة ، لا يعني رضوخها لخروجها نهائيا وسلبها بانهار الانظمة الصعبة الرجعية التابعة لها ، بل انها تواصل التسمي كما فعلت في جنوب فينتان وكما تحاول ان تفعل في كمبوديا ، لكن هذه الزمر الحاكمة فيها من الصعود امام الد الثوري والكتائب بعض المواقع الاستراتيجية لتسعيه بعض قوتها بحيث تضمن من اسسه مفاوضات محتملة بين هذه الحكومات وبين الحركات الثورية ، اتفاقيات اكثر ملائمة ولهذا السبب عززت القوة العسكرية الفاشلة لحكومة سايهون ، ولهذا واصلت مع الجنرال لون تول بالسلاح والعتاد ، وزادت من كتافه قصفها الجوي على كمبوديا في الايام الاخيرة قبل مودعها اب بوقف المصنف كليا - بهدف اضعاف قوة التوار الى درجة امل منها ان يوافقوا على صريح من الاتفاقيات تضمن تنازلات من جانبهم ايضا .

وقد كانت محاولة الجنرال ما الفاشلة، محاولة للشخص من سوفانا فوما « استازلانه » لتسويش الباشيش لاو الرئيسية التي من شانها تمهيد الطريق نحو وصولهم الى السلطة في الانتخابات العامة الواعدة . فقد كانت واشنطن تراهن على ان استسلام الجنرال ما على السلطة في فينتان، سيقضي كل ما نتج من المفاوضات مع الباشيش لاو ، وسيتمكن من مواصلة شن الحرب ضد التسويين حتى انهالهم ومن ثم فرض شروطه عليهم لانهاضه الفشل .

وربما فشل هذه المحاولة الانقلابية التي خطتها لها التسي.اي.اي. ستدفع رئيس الوزراء سوفانا فوما اكثر فاكثر نحو الاتفاق مع الباشيش لاو وانهاء القتال بوقت اسرع مما كان يتوهم ان يفعل . ولكن من غير المتسعد من ناحية اخرى ، ان تواصل واشنطن بواسطة اجهزتها المختصة ، مثل هذه المحاولات الانقلابية ، لان وصول الباشيش لاو الى السلطة في لاوس سؤزل نازلا اجاباسيا على النضال الذي تخوضه جبهة التحرير الوطني لجنوب فينتان ضد زمرة فان كيو الحاكمة ، كما سؤزل على الوضع في كمبوديا ، وعلى الوضع في بلاندا حيث العمل الثوري المسلح في طوره النور .

جنوب افريقيا العنصرية تتلخ من اسرائيل مزال حول اسواق افريقيا ازدياد التعاون العسكري بين اسرائيل والانظمة العنصرية في افريقيا الجنوبية

وقد اتفق ايضا على ان يترك حلفاءه وطاقه العلاقات الخارجية في لاوس . فالتاريخ وقد اطلق النار بعد ذاتها ، قد ترك حكومة فينتان تسيطر فقط على اثار من التي الميزان .

وهذا التطور في التعاون العسكري قائم على المعاهدة المشتركة للعسكريين البيض والعنصرية في افريقيا وفي الشرق العربي في حرب حركة التحرير الوطني لجنوب هذه المناطق . ان هذا التطور المتزايد والتشرك الواضح ، الزيادة التي قام بها الخبراء الاسرائيليين العسكريين بمطالبة الاسواق لجنوب افريقيا ان هذه القوات الغربية ، العنصرية البيضاء والعنصرية التي تعاقب في الوقت نفسه دورات الامم المتحدة المتصالح العنصرية ، تعمل على زيادة التعاون والتسقيق فيما بينها ورص صفوفها في تحالف عسكري استعماري ضد الناضل في سبيل التحرير الوطني للغة الافريقية من العنصرية والاستعمار ، وهذا البلدان الافريقية السطحة الموحدة باستراتيجية التحرير الكامل ، وبالتالي اللجوء بالنايذ والدم لحركات التحرر الوطني المساحة في افريقيا الجنوبية .

الى المصطفىين الكرام
مجموعة كبيرة من الملابس
للصيف والشتاء
تعرضها الآن
مخلات

عطا الله فريج
بيروت

قرب سينا سبيلوس
بناية سينا متروبول

شارع الحمراء عبر العريضة - فرن الشباك

للرجال والاولاد

تصاعد العمل الارهابي في قبرص ضد نظام حكم الرئيس مكاربوس اوساط حلف الأطلسي ما تزال تسعى بواسطة غريفا س وزمترته لتحويل الجزيرة الى قاعدة للحلف



المطران مكاربوس

خلق حالة من الذعر والخوف الى درجة ان يخشى المواطن القبرصي من دعمه لحكومة مكاربوس ، وخلق الظروف الملائمة لتبرير تدخل عسكري من احدى جهات حلف الأطلسي بحجة منع تسرب حرب اهلية .

في الواقع لم يتردد الجنرال غريفا س عن التصريح لصحيفة « الازوردور » اللندنية ، بأنه وقد التزم على النضال من اجل «الوحدة» مع اليونان ، حتى ولو راح ضحية ذلك كل سكان قبرص اليونانيين . وهو يهدد ايضا بالصلحية الجديدة لكل من الرئيس مكاربوس وزعماء الحزب القومي للتسبيح الصائم القبرصي ، الذين يؤيدون النهج السياسي الذي تسلكه حكومة قبرص برئاسة مكاربوس، وذلك لضرب الجبهة الداخلية الديمقراطية العادلة لاسريالية ، واعاد مكاربوس وحل الاحزاب والائساعات السياسية في البلاد .

ولكن الفارصة بدركون جيدا ان غريفا س لو لم يكن مدعوما من جانب حلف الأطلسي ولو لم يحصل على توجيهات معينة لمعلمياته الارهابية لا كان باستطاعة ان يقوم بذلك وبهذه العنيفة الصعبة . كما ان الفارصة بدركون بان هذا التصعد للاعمال الارهابية هي جزء من المحاولات الواصلة لحلف الأطلسي لتحويل الجزيرة الى قاعدة عسكرية له في الوقت الذي تتركز فيه الهجمة الابريالية في منطقة الشرق الاوسط .

لترتيب الوضع في المنظمة ، فقد كانت الرجعية في الداخل وفي الخارج ، تواصل ضغوطها على الرئيس مكاربوس ونوابي يهددها ضد القوى الوطنية الديمقراطية في الجزيرة ، واشتدت حدة النشاطات التخريبية للمتطرفين بزعماء غريفا س ، الذي اطهر اجهادا ملحوظا في الاونة الاخيرة امام ارباب حلف شمال الاطلسي ، بعدما شهد الوضع نفسا ملحوظا بفضل جهود حكومة الرئيس مكاربوس ، والرامية الى ايجاد حلول سلمية للمسائل موضوع الخلاف بين السكان اليونانيين والسكان الاراب .

وقد جاءت جلسة المجمع الكني الذي اعترف بالاجماع ، بشرعية شغل مكاربوس مقعد الرئاسة وادان اعمال الاساقفة الثلاثة الذين يعارضون سياسة الحكومة الحالية ويعارضون المطران مكاربوس شخصيا ، ونزع عنهم كافة سلطاتهم الكنسية ، وهو قرار فر قسائل للنقض ، بمثابة هزيمة للمعارضة الكنسية وغريفا س ، وكتافة القوى الرجعية الساعية للاطاحة بمكاربوس ، ولاحداث تغير جذري في السياسة الحالية للبلاد ، بتحويلها بلدا مربطاً بقيادة حلف شمال الاطلسي ، وقاعدة لخططه العدوانية في المنطقة .

والغاية من تصعيد العمليات الارهابية هي تخريب المفاوضات الداخلية الجسارية بين

ترجمة خاصة عن الألمانية

حول أعمال الرسّام الفلسطيني اسماعيل شموط "الرسم بالنسبة لي صرخة"

كارين بردانز (مجلة "المدر كونست" - مجلة الفنون التشكيلية في جمهورية ألمانيا الديمقراطية - عدد ٢١٢٨ - حزيران ١٩٧٢)

بعد فضائه فترة طويلة من الزمن في أحد مخيمات النازحين في غزة . وقد سيطرت مرارة وضع محيطه المباشر على لوحاته « عندما اشتريت ورقا ولقما ، كان أول ما رسمته هو خيمتنا في خان يونس . لقد رسمت طوابير النازحين الطويلة ، ينتظرون الحصول على تموينهم من الحليب المجفف ، كذلك التلاميذ الذين يحمل كل منهم سمكة مجففة ، وزعت عليهم في المدرسة ، ولكنهم فضلوا أخذها معهم إلى منازلهم ليقسمونها مع بقية العائلة . »



وقد تشجع شموط على اثر نتيجة معرض صغير له في غزة على تكلمة عمله فبدأ في دراسة الفنون في عام ١٩٥١ في القاهرة حيث اكملها في عام ١٩٥٤ في روما . وقد اعطته اقامته في روما المجال لكي يتفاعل معها الفنون الأوروبية واصبح كل من ريمبرانت وجويا وفان جوخ مثله الأعلى . ولكن اسماعيل شموط لم ينس بالمرّة - لا في القاهرة ولا في روما - من أين هو قادم . لقد فهم نفسه دائما كحمّام عن النازحين الفلسطينيين الذين هو منهم . وتعتبر اعماله مرآة بتعكس فيها الوضع المادي والفكري لمخيمات النازحين .

وتجد في لوحاته « الى أين » (١٩٥٢) و « سنعود » (١٩٥٤) مشاهد حية لما عاينه اسماعيل شموط أثناء ما كان عمره ١٨ عاما ، حينما طرد المختلون الإسرائيليون عائلته من وطنها مثلهم مثل جميع العائلات العربية في اللد ، حيث انطبع طابور اليتامى في ذاكرته التي لا تترك الاطباعات الغليظة آثارها على وجه الطفل التي تعبر عن الجدية والأمل في لوحة « برد وجوع » (١٩٦١) .

لا توجد لوحة اخرى تعبر عن تعاسة وبأس اللاجئين الفلسطينيين بهذا الشكل مثل « ذكريات ونار » (١٩٥٦) . حيث ينطق العجز النحيل ذو الجسد المنحني باليأس وعدم الشجاعة ، بينما يترك الطفل النائم في الخلف بريق من الأمل عند مشاهدة اللوحة . وتمثل لوحة « فلسطين على الصليب » والتي رسمت في ١٩٥٨ ، نقطة انعطاف من عدة نواحي في إنتاج الفنان . أمل متجدد وتصميم على الكفاح ومعرفة بقوة الشعب المكمونة

على ذلك طبع اعمال شموط من ذلك الوقت بشكل ماحوظ . وقد تسبب موقعه الجديد في تغييرات عديدة في طرقة العينة للتعبير . فبدلا عن الألوان الباهتة الحزينة ، حلت الآن ألوانا دافئة قوية واحيانا فاتحة وبراقة . لقد عكست اعمال شموط السابقة مشاهد من حياة النازحين ، لحظات عاشرها من الواقع ، أمثلة واقعية للوضع وقتذاك .

ولما كان الكنان لا يريد - وفقا لمعتمته الجديدة - ان يهر العالم باظهاره مأساة شعبه فقط بل يريد أيضا الحدوث عن كرامة هؤلاء الناس وعن كفاحهم في سبيل حقوقهم وكفاحهم ضد باسهم .

ولما كان يرغب في المشاركة في صنع وعي جديد للفلسطينيين ، فاضطر اذا الى معالجة موضوعات جديدة باحسا عن وسائل تعبير اخرى . لا زالت الحياة في المخيمات بنفس الصورة المساوية . ولكن يتمكن الفنان من اختراق التشور والتعاطف في قضية الشعب الفلسطيني فقد استخدم الفنان كثيرا من المرات تشكيلات ذو رمز مغالي فيه ، وذلك مثل لوحته « فلسطين على الصليب » .

في فترة مبكرة رسم « ربيع فلسطين » (١٩٦٠) ، مشاهد من فلسطين قبل ١٩٤٧ - ١٩٤٨ واستخدم فيها الألوان الفرجة المشعة مبررا عن ذكريات اعوام السلم في الوطن كرمز لآمال المستقبل ، ولكنه هنا حاول ان يعطي الماضي شكلا قويا مثابلا . لم يتمكن شموط من تخلي حدود الفكر الثوري القومي الذي تظهر آثاره هنا وايضا في محاولته التركيز على المقاومة المسلحة .

ولكن لم يكن الغدائين وسلحهم هم الرموز الوحيدة للكفاح والامل بالنسبة له . لقد علمه حبه لوطنه وارتباطه الشديد بأبناء شعبه ان يبقى في قوة الشعب . فتجد قوة المقاومة في الفتاة ذات الكبرياء مثل في لوحات « عروسان على الحدود » (١٩٦٢) وفي « ثلاثة حواديت » (١٩٧١) .

وتعتبر لوحته « نحن بخير - طمئنونا عنكم - قطاع غزة » (١٩٦٦) ولوحته « حتى الفجر » (١٩٦٤) من احسن اعمال شموط واوقاها في السنوات الاخيرة . ويعتقد ان هناك علاقة بين عنوان « لوحة نحن بخير طمئنونا عنكم » وبين النداءات التي ترسل عن طريق البث الاذاعي والتي يتمكن النازحون من خلالها الاتصال بذيوبهم . ويظهر التحم المرير في عبارة « نحن بخير ... » بينما تطل في الخلف مشاهد المنازل المحطمة والتعبيرات الحزينة لوجوه الستة اشخاص . لا حركات عمل ، فقط وجوه ناطقة ورموز متفرقة دلالة عن أحداث الماضي والمستقبل : نظرة العجز المستعطفة ونظرة المرأة المليئة بالانهاج ، الفتاة ضاغطة على شفتيها ونظرتها الفاضحة مما يظهر قسوة وحدة وجهها ، الفتى الحاد حاملا الكتاب بين يديه ، وجوه الأطفال غير المحددة الذين سيفهمون مؤخرا ثم يبدؤون العمل على اساس فهمهم هذا .

ان هذا الصدام يرغم المتفرج على التعرف على هذه الوجوه . نحن بخير - ذلك يعني ايضا : نحن لم نتعب من القتال . المرء يفهم تحت كل ذلك : سوف يغفل المختلون امام هذا الحاجز .. حاجز المرارة والكرامة والصمود .

يقول شموط ان الرسم بالنسبة له صرخة . « اصرخ من كل قلبي لكي يسمع العالم اجمع صوت فلسطين . كما أنني اعتقد ان طراز الواقع الاكاديمي ، الذي تفهمه قطاعات واسعة من الجماهير يوصلني الى الناس بسرعة . »

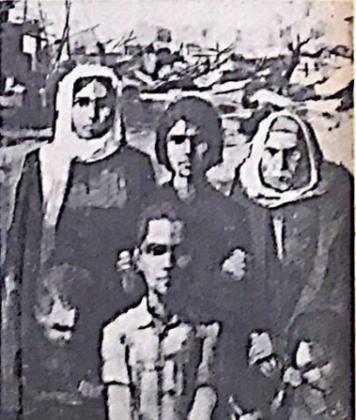


ان لوحة « النساء المنتظرات » (١٩٦٥) تظهر على سبيل المثال بوضوح جهود شموط للمضي في عقب التراث الفني العربي منذ النصف الأول من الستينات . وقد طبعت مؤشرات محاولة ادماج الشعب الفلسطيني في تصوير كفاحه في أعمال « الكرامة » (١٩٦٦) وفي « ثلاثة حواديت » (١٩٧١) .

اعمال شموط يسيطر عليها الايقاع الزخرفي التخطيطي ورغم ان ذلك نجد مجالا واسعا لوجه الفتاة المبرقة في الامام والذي يرتبط بشكل انسجامي مع خلفية اللوحة وذلك بواسطة قواعد تشكيلية على شكل وحدات زخرفية . ولا تشكل استعمال هذه المبادئ التشكيلية على شكل الوحدات الزخرفية بالنسبة لاسماعيل شموط هدف في حد ذاته . ولكن ذلك العمل يعطى له الامكانية يعبر عن الوعي المتزايد لدى الشعب الفلسطيني .

لقد حصلت اعمال اسماعيل شموط - الذي يبلغ الآن من العمر ٤٣ عاما - على اعجاب وتقدير في العالم العربي وفي خارجه . وقد عرضت لوحاته في معارض في غزة ورام الله وايضا في بيروت والقاهرة وموسكو وتيويوتك ولندن وصوفيا . كما تعرض زوجته الرسامة تمام اكحل شموط اعمالها معه سويا . وقد حصلت هذه الفنانة التي ولدت في عام ١٩٢٥ في باقا على الدراسة الفنية ايضا في القاهرة . كما تناولت اعمالها بشكل متوسع كفاح الشعب الفلسطيني .

وقد انتخب اسماعيل شموط في ١٩٧١ رئيسا للاتحاد العام للفنانين التشكيليين العرب الذي تكون حديثا . ولا يعني ذلك تقديرا لاعماله الفنية فقط ولكن في الوقت نفسه احتراماً للدور الذي لعبه في تطوير الفن العربي التشكيلي .



الى غسان كنفاني

سافطع راسي / لانني ارفض صمت الحروف
اعبر من المحيط الى المحيط ،
ولتحفني موجة عاشقة
اعبر من الصحراء الى الصحراء
ولتحفني حصة عاشقة
اعبر من الصفاة الشرقية الى الصفاة الغربية
ولتحفني عيون الجنود المسية
ندفنتي الخطيئة !!
اصبر العجاء
ولحظة نار

وصبر / اما الموت - الانسان ..
بعضك صرت !
هعب
فادر ان اغمر زمن اللغة
ان ابدل تاريخ الفصيدة ،
واجلب الرياح العنيدة !
سنبه الهذيان / بيذا وجهك العربي يستعيد
صعاده /
والسرق يدوي بغير عبادة
نرى/هل ينجي العصول المصاوه ! ..
عبرك اليك
عبرنا جميعا / ضحكتنا ، شربنا - وعدنا
جميعا -

وعدت
وكان المساء حزينا
وكننت حزين
نرى هل « تبعت الميسن ! »
وتنطق هذه الحجارة
ان عسرك
عصر الشراة
فادر ان نلغم الووف
بعيد تكون الحضارة ! ..
طراز حمادة - الهرمل -

بمدك الموت ،
يصنع عن الحضور
بصر الغياب آبه / والرجيل لقصية ..
ونسبه الرماد / بيذا الورد
صوتك يسكن الووف
ولا ينهني الووف ..
حين ولدت ، صارت اللغة طفلا ..
وحين رحلت نزل الحرف حزنا ، تحولت
الكلمات طينا

والتراب ، كبا عبيفه
ابها المرصود بالاجدية ،
ابها العاقق برائحة الحلم
ولون الحقيقة ! ..
صوتك يخترق جداري
واناسل / كالسلك في المحيط
ياكل بعضي بعضا
انتقل من جسر الى جسر
وتعبرني الانهار
يعبرني المطر والشناة
وتعبرني ، بلادي . وانت ..
- لا نلم وجهك
حين يستفيل الموت
لا نلم صوتك
حيث ينشاز صراخا
لا نلم كلامك
حين نضال الاناشيد غناك العربي
لقد صمت ، وانتهى الرجيل
كل فارس يحمل سيفه ، بصير بطلا ..
كل امرأة شرع نهدها للششم
بصر زوجة اله ،
لا الموت يعرف الحب
هذيان هن / حلم / نهر جتون ،
ويبلاد حرف يخضرم اللغة
واللغة بلاد منهوبة

لا تكن الوسيله / ولا تكن الفصيه ،
كن بين الورد والرماد ، نارا ،
وكن بين الارض والسماة ، نجمة ،
وكن بين اللحم والبقعة ، ليلا ،
واهتف !
« فادر بين حين وحين ،
ان ابعت اليتيم ،
فادر ان اغمر العباده
واصر شهاده ..
سنبه الحب / حين يبوء البطل / ولا
يبقى معنى
للتناسل / حين يخلج جسد البطل ،
بصمق الله غير الهواه
ونصر السماة
موطن الموت والخطيئة
وحلم العصول الفصية ..
فناع الصال
فناع المسؤال
نصير الاشارة
نغم بغير وجه الحضارة !
- اهذي ، ولا اعبر اليك
لا تحطني اللغة على كتفيها ..
حين اصبر فصيدة ،

يوميًا في لبنان

جريدة النور العراقية

اطلبها من الباعة والمكاتب

أخبار

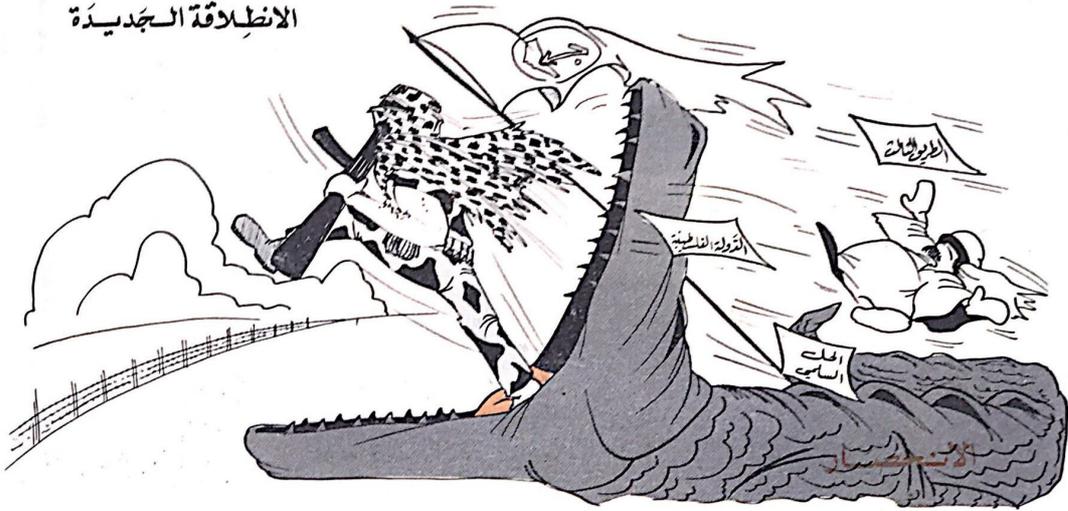
جهاز جديد للتلفزيون في الاتحاد السوفياتي

تم في الاتحاد السوفياتي تطوير نظام جديد لجهاز التلفزيون . ويبلغ حجم شاشة عرض هذا الجهاز المسمى ارسنون بصفة عشرات الامار الزمعة . ويجري الانتاج بالجملة في ايبوف .. هذا ويبلغ قوة اضاءة هذا الجهاز اربعة اعشار قوة اضاءة اجهزة التلفزيون الاعتيادية .. ويضع النظام الجديد لهذا الجهاز الى محولات صوتية . وستعمل

فرق عربية الى « مهرجان برلين الفني »

يتضمن برنامج برلين الفني هذا العام والذي يجري في الفترة من ٤ الى ٢١ تشرين الاول للمرة السابعة عشر في عاصمة ألمانيا الديمقراطية ٢٤١ حفلة مسرحية وموسيقية وتقدم مساحر برلين ست مسرحيات لأول مرة . كما يتضمن البرنامج هذه المرة ايضا عددا كبيرا من حفلات الفنانين الاجانب مثل فرقة امية للفنون الشعبية السورية وفرقة مسرح المائة معقد المعرنة لعروض فنية مختلفة وكذلك فرقة كورس الشباب من جمهورية توتانيايا الاشتراكية السوفياتية ولعب الدمى المشهور

الانطلاقة الجديدة



خَوَاطِرٌ وَمَقَارِنَاتٌ صَفِيْرَةٌ

مِنْ جُمْهُورِيَّةِ جُورْجِيَا السُّوْفِيَايِيَّةِ

هناك بغزارة شديدة فيفرط عنقيد العنب ويتلفها . لكن العلم في الاتحاد السوفياتي قد توصل الى حل لهذه المشكلة ، اذ ان مراكز مراقبة الطقس المنتشرة في جميع انحاء البلاد تستطيع اكتشاف محمولات الفيوم ، فيجري استباق البرد باطلاق نوع من الصواريخ على تلك الفيوم ، فيستحيل البرد الذي تحمله الى قطرات ماء ندية تفسل الزروع وتروبه بدلا من ان تلتفه . وعندما كنا نتابع عرضا سينمائية عن هذه التجربة ، كان علينا طبعاً ان نقف امام مقارنة جديدة ، فنشكر « سويسرا الشرق » التي يفاخر حكامها بأنها تعيش على السياحة والخدمات ، دون ان يتمكنوا من تأمين الماء والكهرباء لبلد السياحة هذا .

في جورجيا ايضا زرنا معسكرا صيفيا للاطفال . يقع المعسكر على بعد ٣٠ كيلومترا من العاصمة . . . بناء ابيض بديع تحيط به الالعب الرياضية ، وسط غابة رائعة الخضرة . . . ومئات الاطفال يشابههم الزاهية ووجوههم الفرحة المليئة بالصحة ، يعيشون عظمتهم الصيفية وفق اروع نظام . . . نظام يبحث عن طاقات الابداع لديهم ويفجرها . . . رحبوا بنا ببرنامج حافل . . . قدموا احلى الرقصات الفولكلورية التي شاهدت في بيروت مثلها قبل عام مع فرقة جورجيا للرقص الشعبي ، وقدموا اجمل الاغاني الشعبية . . . ودعونا فنناولنا الغداء عندهم ثم قمنا فحضرنا بعض مبارياتهم الرياضية . ان الاشتراك في هذا المعسكر لمدة شهرين يكلف الطفل الواحد روبلا واحدا !!

وتريدون الا تقارن ذلك بوضع اطفالنا الذين لا ملاعب لديهم ولا حدائق . . . تتسابق على القدر بهم شتى انواع الامراض . . . ام تطلبون منا الرضى بان مستوى حياة الاطفال هناك ما يزال دون مستوى حياة الاطفال لدى ؟ بالمئة من عائلات لبنان المالكه كل شيء فيه !!



رددنا هناك كثيرا . . . وبالكثير من الصدق : ان هذا المجتمع يؤكد كم هي الاشتراكية جديدة بالتوضيحات التي تقدمها الشعوب في طريق تحقيقها ■

عبدان

النوع ، وصلنا الى المزرعة . . . مدينة حديثة جدا . . . بيوتها القرميدية ذات الطابقيين منتشرة بين الحدائق والجنائن ، لا يبين منها سوى سقفها الاحمر وانتينات التلفزيونات . . . انها بيوت فلاحى المزرعة . وبعد الاستقبال البلدي الحار وتبادل الهدايا التذكارية وكلمات الترحيب انتقلنا الى داخل الحقول . . . مئات الهكتارات لكل نوع من انواع المزروعات . . . مساحات لا نهاية لها من دوالي العنب ومثلها للتبغ ومثلها للاجاص والتفاح ، وهكذا . . . ثم وصلنا الى ما يشبه المدينة : آلاف البيوت تحيط بها المراعي الخضراء . . . انها مركز تربية المواشي . . .

وعند الظهر . . . اصيبت رفيقة من اعضاء الوفد بدوخة ووقعت ارضا . . . كان ذلك في وسط الحقول وانتابنا خوف عليها نتيجة توقعنا ان تكون المسافة طويلة جدا بين المكان وبين الطبيب . هرع احد المرافقين الى اقرب طريق داخل الحقول واتصل من هناك بالهاتف . . . فلم تمض سوى دقائق قليلة حتى كانت تصل سيارة فيها طبيبة وممرضات ، عالجوا الرفيقة بسرعة بالغة . وسألنا المرافق : من اين جاء الطبيب ؟

فاجاب بدهشة : من اين ! من مستشفى السوفوخوز ! . . . وفي هذه اللحظة بالذات ، كان علينا ان نتذكر عشرات ومئات القرى في بلادنا ، حيث يموت المرضى لعدم وجود طبيب ، او حتى في ارقى مدننا حيث يموتون من توفر الاطباء والمستشفيات التي تمتنع عن المعالجة قبل قبض القدم والتأكد من قدرة المريض على دفع المؤخر . . . وباله من مقدم ومؤخر !! وعلى سيرة الطب والتقيض والدفع . . . كان اصداقانا في المانيا الديمقراطية كما في الاتحاد السوفياتي ، يدهشون حين كنا نقول لهم ان معالجة المرضى في بلادنا تتطلب مالا . . . كانوا يدهشون تماما كما لو ان احدا قال لنا ان هناك بلادا يدفع فيها السكان ثمن الهواء الذي يتنشقون !!



بعد الغداء في السوفوخوز اخذ احد المسؤولين هناك بشرح لنا بعض مشكلات العمل الزراعي . . . قال ان العنب - وهو بالنسبة من اهم منتجات تلك البلاد - يتعرض اiban نضوجه لمشكلة هطول البرد الذي يهطل

جمهورية جورجيا الاشتراكية السوفياتية . ليست اكثر جمهوريات الاتحاد السوفياتي تقدما ، ولا هي مركز جذب سياحي كما هي جمهوريات الشمال . . . ومع ذلك فانها توجهت في اتجاهها تفرض عليك الاشياء ان تجري الكثير الكثير من المقارنات بينها وبين الاشياء في بلادنا .

كنا اربع عشرة ضيفا من لبنان وفلسطين واليمن الديمقراطية ، وكانت سيارة الباص تنقلنا من العاصمة تفليس الى سوفوخوز (مزرعة للدولة) على بعد مائة كيلومتر . السهول على جانبي الطريق كلها خضراء تضج بالخصب والغطاء . . . وفي لحظة ما التفت الى رفيق في الوفد اللبناني ، وكأنه كان يقرأ افكارى حين قال : « لو اقتلعت الحيطان التي تفصل بين ارض فلان وارض فلان في بلادنا . . . كم ستزيد مساحة الارض الصالحة للزراعة !! »

فلا انه اشد الخواطر الحاحا على الدهن . عندما تفك امام مئات الكيلومترات التي لا يقطعها حائط ولا يمزق وحدتها تنازع ملكية . تسير فيها الحاصدات دون اي توقف او تمهل او تكويح . . .

. انه نفس الخاطر الذي كان يلح علينا في مدينة برلين عاصمة جمهورية المانيا الديمقراطية حيث الشوارع الفسيحة المليئة بالخضرة ومسالك الزهور وحيث الابنية الشاهقة مصطفة كمرمعات الشطرنج تاركة فيما بين كل بنايتين مرمبا اخضر . . . فالارض في البلاد الاشتراكية هي ملكية اجتماعية ولكل انسان هناك حق ان تطل غرفته على حديقة او شارع هو احلى من الحديقة . لا اعتقد ان في برلين كلها غرفة واحدة لا يتوفر لها ذلك . تماما على عكس ما يفعل راسهاليو بلادنا وملاكها العقاريون الذين يتناولون حتى على القانون الذي وضع لمصلحتهم هم قبل اسة مصلحة اخرى . . . من اجل الا يتروكا اي متر من الارض دون ان يعمره ويؤجروه . . .

هناك كل شيء ، بما فيه القوانين ، لخدمة راحة الانسان وصحته ، وهنا كل شيء بما فيه الانسان لخدمة جيوب الراسماليين والملاكين العقاريين !!



وفيما كانت تتتابع في اذهاننا المقارنات وكلها من هذا